الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــــة الشعبيـــــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de L'enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعـــة 08 ماي 1945 قالمة
كليـــــة الآداب واللغات

الرقم:.....

Université de 08 Mai 1945 Guelma
Faculté des lettres et des Langues

N° :.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة
الماستر
تخصص: تعليمية

مظاهر الضعف اللغوي وسبل علاجه - السنة الثانية ثانوي-أنموذجا-

مقدمة من طرف:
خيف الله إيمان

تاريخ المناقشة: 22 جوان 2016

بوشحدان آمال	رئيسا	أستاذ مساعد –أ-	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
جودي عبد الرحمان	مشرفا ومقررا	أستاذ مساعد –أ-	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
حمايدية أسماء	ممتحنا	أستاذ مساعد –أ-	جامعة 08 ماي 1945 قالمة

السنـة : 2016

بسم الله الرحمن الرحيم

آية الكرسي

قال تعالى: ﴿ اللّهُ لاَ إِلَـــهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ .

*آية الكرسي سورة البقرة، ورقمها هو 255 *.

إهـداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، و بعد طول انتظار أصل إلى جني الثمار ، فأتوجه بهذا العمل المتواضع إلى :

الذي عاش طول عمره يطمح إلى أن يراني على ما أنا عليه الآن ، إلى الذي تمنيت أن يكون على قيد الحياة ليفخر بنجاحي و فلاحي ، إلى الذي نحت في قلبي حب العلم و حب العلا و علمني كيف أكافح من أجل حلمي ، إلى أبي العزيز رحمه الله

و إلى القلب الذي برحمته رعاني و الوجه الذي يبتسم كلما رآني ، إلى النبع الذي يسقيني بالقوة و الصبر و الحنان ، و إلى الصدر الحنون الذي ساندني في كل أحلامي و صعابي و آلامي ، إلى أحلى كلمة تنطق بها الشفاه "أمي الحنون"

إلى توأم روحي ، و إلى الذي وقف إلى جانبي و ساندي .

إليك أنت الذي صبرت من أجل أن أصل على مرادي ، و ضحيت لأجل سعادتي "زوجي" و تاج افتخاري "جمال" .

إلى أخواتي : أحلام و نسرين ، و إلى أخي محمد

و أهدي عملي هذا كله في الأخير إلى ابني "عبد الرحمان" الذي أتمنى أن أكون له قدوة حسنة في المستقبل ، ليسير على درب العلم و النجاح ، و إلى كل أبنائي في المستقبل

إيمـــان

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر الجزيل إلى:

الأستاذ: *** **جودي عبد الرحمان**

الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث فجزاه الله كل خير وله منّي كل التقدير والاحترام .

إلى المسؤولين والعاملين في جامعة قالمة وأخص بالذكر القائمين على كلية الآداب واللغات ورئيس قسم اللغة والأدب العربي وأعضاء لجنة المناقشة الكرام

كما أتقدم بالشكر إلى أصحاب *** مكتب خيزوري***

على كتابة وطباعة هذه المذكرة.

أشكركم جميعا على جهودكم معي.

I-الضعـــــف اللغـــــــوي:

اللغة العربية لغة القرآن الكريم ، إنها اللغة التي فضلها الله على سائر اللغات وأهدي لها شرف حمل رسالة الإسلام ، وهي بهذا تتميز كونها خالدة بخلود الإسلام ، وهي صالحة لكـــل زمـــان ومكان، ولغة مطواعة تتماشى ومتطلبات العصر دون أن يتغير جوهرها وكيانها الأساسي.

"فاللغة مجموعة من الأصوات التي تتجمع لتكون كلمات لها معان عرفية وهذه تتجمـــع لتكـــون تراكيب وجملا تعبر عن أحاسيس وأفكار متنوعة ، وكل ذلك يتم طبقا لقوانين خاصة بكل لغة ، تبدأ بقوانين الأصوات، ثم الصرف ، ثم التراكيب وتنتهي بالمعنى"[1] .

"وهي بهذا وسيلة للتواصل بين البشر واكتساب المعلومات المختلفة وهذه الوسيلة مكتسبة ولا يمكنها أن تؤدي وظيفتها إلا إذا تحولت إلى مهارة"[2].وهذه الأخيرة هي"نشاط لغوي يمارسه الفرد-استماعًا وكلامًا وقراءة وكتابة-ممارسة صحيحة في يسر وسهولة وفي أقل وقت ممكن"[3].

فمهارة اللغة تعني إتقان اللغة بوصفها وسيلة للتواصل من ناحية الاســـتماع والنطـــق الصـــحيح للحروف، والقراءة والكتابة الصحيحة لمفردات اللغة العربية ، وهنا يتم الجمع بين جانب الفهـــم وجانب النطق الجيد والكتابة الصحيحة للغة العربية.

وتعاني اللغة من ضعف في الأداء اللغوي لدى بعض المتحدثين بها، وقد تناول هـــذه الظـــاهرة العديد من الباحثين، فقد لاحظ "**ابن الجوزي**" شيوع اللحن في عصره، وهذا ما دفعه إلى تـــأليف كتابه "**تقويم اللسان**"حيث قال في مقدمته: "إنّي رأيتُ كثيرًا من المنتسبين إلى العلـــم يتكلمـــون بكلام العوام المرذول، جريًا منهم على العادة"[4].

وفي كلامه هذا دلالة على أنَّ الأخطاء اللغوية التي شاعت في لهجات الخطاب قد انتقلت إلى الخاصة الذين أصبحوا يشاركون العامة في هذه اللهجات المنحرفة عن قواعد اللغة العربية

---

[1]- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2002، ص37.

[2]- المرجع نفسه، ص38.

[3]- أحمد جمعة نايل، الضعف في اللغة تشخيصه علاجه، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، ط1، 2006، ص7 .

[4]- ابن الجوزي، تقويم اللسان، تح : عبد العزيز مطر، دار المعارف، ط2، 1983، ص28 .

كما لاحظ "**ابن منظور**"شيوع اللحن في اللغة العربية وهذا ما كان سببا أيضًا في تألفيه لكتابه (**لسان العرب**) إذ يقول في مقدمته: "وذلك لما رأيته قد غلب في هذا الأوان من اختلاف الألسنة والألوان ، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يُعدّ لحنًا مردودًا وصار النطقُ بالعربية من المعايب معدودًا، وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الأعجمية، وتفاصحوا في غير اللغة العربية"[1].

فالمتقدمون قد بذلوا جهودًا كبيرة لمعالجة الوضع المتردي للغة العربية ومع ذلك فإننا نلاحظ اليوم تفشي الظاهرة وانتشارها في أوساط التلاميذ، ومع كل الحلول لمعالجة الوضع ، فالظاهرة في تفاقم مستمر.

واللغة ظاهرة اجتماعية مكتسبة ، لأنَّ الطفل في بادئ الأمر يتلقى اللغة سماعًا، ويقوم بتقليد الأصوات التي يسمعها ، وهو في هذه الحالة قد يصيب وقد يخطئ ، لذا يقوم الأفراد الذين حوله بتصحيح أخطائه حتى يكتسب ثروة لغوية تمكنه من التواصل معهم ،"وبفعل التجربة والأداء يبدأ الطفل بامتلاك اللغة ، حتى إذا وصل سن الرابعة أصبحت لديه مهارة استخدام اللغة مكتملة، ولا ينقصه سوى بعض الكلمات الجديدة التي تساعده، على نمو اللغة لمواجهة متطلبات الحياة، أي أنَّ الطفل يبدأ بمهارة الاستماع ثم الأداء الفعلي للغة حتى تتكون لديه المهارة اللغوية، فاللغة مهارة يكتسبها الطفل عن طريق الربط بين المفردات والتراكيب، وفي مرحلة أخرى يتعلم القراءة والكتابة ، أي أنَّ الطريقة الطبيعية في اكتساب اللغة تتم بالاستماع ثم التحدث ثم القراءة ثم الكتابة"[2].

فاكتساب اللغة يتم تلقائيا بحكم البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل، فهو يتعرض يوميا لأصوات عديدة فتنمو ملكة اللغة لديه من دون قواعد وقوانين"... فالاستماع والتحدث والقراءة والكتابة مهارة لها أسسها وقواعدها"[3]. فمثلا مجرد الاستماع إلى متحدث ما لا يجعل المستمع مستمعًا جيدًا، ففي هذه الحالة قد يكون منتبهًا ومهتمًا لما يسمعه وقد يكون مجرد مستمع وتفكيره

---

(1) -ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير،و آخرون، دار المعارف، القاهرة، ج1، ص13.

(2)- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 38.

(3)- المرجع نفسه، ص 40.

في مجال آخر، كما أنَّ الاستماع له مهارات خاصة ومتعددة يجب التدرب عليها لإتقانها، وهـذا ينطبق كذلك على المهارات الثلاثة الأخرى (الكتابة، القراءة، التحدث).

ونلاحظ ضعفا لدى التلاميذ في المهارات اللغوية وهذا الضعف يختلف من تلميذ إلى آخر، فبالرغم من أنَّ اللغة العربية هي لغتنا الأم إلا أنَّ أبناءها يعانون من تدنى المستوى اللغوي، وهذه الظاهرة يجب تشخيصها والوقوف على أسبابها وعوامل حدوثها والبحث عن العلاج والحلول المناسبة لها.

"وتشخيص الضعف في المهارات اللغوية يقصد به تحديد مواطن الفشل لديهم ومعرفة أسبابه حتى يمكن وضع العلاج ، كما أنَّ التشخيص يقصد به من خلال هذه الدراسة إجراء محدد يـتم مـن خلاله تحديد مواطن الضعف اللغوية لدى التلاميذ ومعرفة أسبابه حتى يمكن وضع العلاج المناسب وتقديمه لتحسين مستوى التلاميذ الضعاف لغويًا"[1].

وهنا يرتكز تحديد المشكلة وموطن الضعف على مستوى المهارات اللغوية الأربـع: الاسـتماع الكلام، القراءة، الكتابة.

"وتكمن أهمية تشخيص الضعف اللغوي في العملية التعليمية حسب**"بوند"** في توفير الوقت والجهد للوصول إلى الحلول المناسبة، فهو يرى أنَّ أي عمل علاجي لا يقوم على نتائج التشخيص الدقيق يعتبر ضياعًا لوقت وجهد كل من التلاميذ والمعلم المعالج، كما أنَّ العمل المعالج الذي لا يقوم على تشخيص مناسب احتماله الفشل وبذلك يسهم في تعميق ما يعانيه التلاميذ من مشكلات بدلاً من أن يعمل على علاجها"[2]. فالتشخيص الدقيق من خلال تحديد مواطن الضعف يقودنا إلى وضع الحلول المناسبة للظاهرة المعالجة.

ولتشخيص الضعف اللغوي أهمية كبيرة لتحسين مستوى الأداء اللغوي لدى المتحـدثين باللغـة العربية، وهي بصفة عامة تنحصر فيما يلي:

"-تحديد الأخطاء الأكثر شيوعًا لدى الطلاب في تعلم المادة الدَّراسية.

---

[1]- أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، ط1، 2000، ص 103 .

[2]- المرجع نفسه، ص 102 .

- تفسير هذه الأخطاء.

- الوقوف على مدى تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج التدريسي.

- التعرف على نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ في محتوى المنهج.

- تصنيف الطلاب إلى مستويات .

-التعرف على أوجه القصور في البرنامج التدريسي"[1].

إنَّ تشخيص الضعف ومعرفة مواطنه يمكننا من وضع الحلول المناسبة لمعالجة هذه الظاهرة، والارتقاء بالمستوى اللغوي للتلاميذ في الدروس التي تقدم باللغة العربية في مختلف المواد الدراسية، وليس الاقتصار على مادة اللغة العربية ، لأنَّ كل المعلمين مهما اختلفت المواد التعليمية التي يدرسونها فهم معنيون بالمشاركة للحد من هذه الظاهرة ، ومن خلال تصحيح أخطاء التلاميذ وإزالة تلك المفاهيم الخاطئة عن صعوبة تعلم اللغة العربية ، وتحفيزهم على التعامل بها لتنمية الثورة اللغوية لديهم وتعزيز قدراتهم في اكتساب المهارات اللغوية.

II- مظاهر الضعف اللغوي في اللغة العربية:

يمكن تقسيم هذا العنوان -باعتبار أنَّ اللغة إما تكون منطوقة أم مكتوبة- إلى مجالين هما: المجال المنطوق والمجال المكتوب للغة.

1-المجال المنطوق:

هذا المجال يتعلق بنطق الأصوات وطريقة أدائها "ففي التحدث يظهر الضعف اللغوي في عدم القدرة على استخدام الكلمات المعبرة عن الأفكار الذاتية أو اختيارها وتنظيمها أو توصيل الفكرة. وفي الاستماع يكمن الضعف في الكلام كالتفكك في التراكيب وعدم قدرة المستمع ذاته على الاستماع الجيد والتفسير الخاطئ والغامض للكلمات وقصور ترجمتها المنطوقة ، أو فهمها

في غير سياقها المناسب"[1]. كما يتضمن هذا المجال نماذج كثيرة أهمها:

[1]- أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، مرجع سابق، ص 102.

"- الخلط بين الصوتين المجهور والمهموس في النطق وخصوصًا تحت تأثير عامل المماثلة الصوتية ، وتظهر خطورة هذا الخلط بصورة أوضح حيث تشمل اللغة على المقابلين المجهور والمهموس مما يؤدي عن طريق التبادل بينهما إلى تغيير المعنى أو تشويهه في التقابلات الصوتية الآتية: **الدال والتاء، الذال والثاء، الزاي والسين، العين والحاء، الغين والخاء**"[2].

مثال: كلمتي يغشى ويخشى.

"- الخلط بين الصوتين المرقق والمفخم مثل: السين والصاد، التاء والطاء، الدال، والضاد، ونذكر كمثال: **ساح وصاح ، تاب وطاب**"[3]. وكقول كثير برد قارص بدلا من برد قارس.

-نطق همزة القطع في أثناء الكلام همزة وصل فينطق التلميذ مثلا: **ما إسمك. ما اسمك** ، وكذلك إلغاء الإعراب من أواخر الكلمات ونطقها بالسكون أثناء الكلام.

2- في المجال المكتوب:

من الأخطاء الإملائية التي تكثر لدى الطلبة ما يلي:

-كتابة همزة الوصل في أول الكلمة همزة قطع، وكتابة التاء المفتوحة في آخر الكلمة مربوطة، وإهمال حركة الشدة...إلخ .

-الجهل بالقواعد الصرفية التي يتلقاها المتعلم في مرحلة التعليم الثانوي مثل: كتابة كلمة (هادي) في حالة الجمع: الهاديون بدلا من الهادون.

-"الخلط بين الألف المقصورة والممدودة

-عدم كتابة الحروف الغير منطوقة كألف التفريق في الأفعال المتصلة بواو الجماعة مثل: ذهبوا.

وهناك بعض الأخطاء الناجمة عن الجهل بالقواعد الصرفية منها:

-الخطأ في كتابة الهمزة المتطرفة مع الضمير مثل: أصدقاؤه ، أصدقاءه، أصدقائه"[1].

---

[1] - أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب، القاهرة، ط3 ،2001، ص23.

[2] - أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين ،مرجع سابق، ص 23 .

[3] - المرجع نفسه ص23.

[1] -إبراهيم خليل، امتنان الصمدي، فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008،

-عدم حذف **الواو أو الياء** أو الألف من آخر الأفعال المعتلة نحو: يدعو، يرمي يفنى إذا سبقت بجازم

-"عدم حذف حرف العلة من وسط الفعل الأجوف المسبوق بالجازم أو المبين على السكون نحو: لم يكونْ والصواب يَكنْ.

-كتابة الجمع السالم بالياء بدلا من الواو في حالتي النصب والجرّ"[2].

-الخطأ في تحويل الأرقام إلى حروف وعدم التنبه لما يتطلبه هذا التحويل من مراعاة لجنس المعدود ولحركته، وصيغته من حيث الإفراد والجمع.

-عدم السلامة في الأسلوب وتركيب الجمل.

ص27 – 28

[2] – إبراهيم خليل، امتنان الصمدي، فن الكتابة والتعبير، مرجع سابق ،ص 27 – 28 .

مقدّمـــــــــــــــــة:

إنَّ اللغة وسيلة من وسائل الاتصال التي يعتمدها الفرد للتواصل مع غيره أفراد المجتمـــع،فهي تمكنه من التعبير عن أفكاره وآراءه وأحاسيسه،سواء أكان ذلك كتابة أم مشافهة .

ونخص بالذكر اللغة العربية،التي تعد وسيلة المتعلم للتفوق والنجاح ليس في مادة اللغـــة العربيـــة فحسب،بل في جميع المواد الدراسية الأخرى،فهي المفتاح الذي يمكن المتعلم من اكتساب الكفاءات التي تقوده للنجاح والتميز والإبداع وتمكن المتعلم من استعمالها على الوجه المطلوب،هو الهـــدف الأول الذي تسعى المدرسة إلى تحقيقه.

ومن خلال معاينة الواقع اللغوي لفئات المتعلمين للسنة الثانية ثانوي كشف لنا عـــن وجـــود ضـــعف لغـــوي لـــدى كـــثير مـــن المـــتعلمين علـــى مســـتوى المهـــارات اللغويـــة المختلفة(الاستماع،الكلام،القراءة الكتابة)،وتتعدد مظاهر هذا الضعف بتعدد الأسباب الـــتي وراءه ،لذلك كان لابد من البحث في هذا الموضوع بهدف الكشف عن مظـــاهر الضـــعف اللغـــوي وأسبابه،واقتراح الحلول المناسبة لعلاجه لدى المتعلمين،من خلال طرح مجموعة مـــن التســـاؤلات المنهجية المحددة لمشكلة الدراسة وهي كالتالي:

ما هو الضعف اللغوي؟وما هي مظاهره ؟ ما هي الأســـباب الحقيقيـــة الكامنـــة وراء هـــذا الضعف؟وما هو السبيل لعلاجه ؟.

وقد صغنا الإشكالية بعنوان:"**مظاهر الضعف اللغوية وسبل علاجه لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**".

– السنة الثانية أنموذجًـــــا –

ومن الأسباب التي كانت وراء رغبتي في معالجة هذا الموضوع بالدراسة،هي أهميته على المستوى التعليمي،كما أنه بحث ميداني بالدرجة الأولى يسمح لنا بالنزول للواقع ومعايشة هذه الظاهرة والبحث فيها،وكذلك تفشي هذه الظاهرة بكثرة في جميع المراحل التعليمية،مما دفعني إلى السعي وراء الكشف عن مظاهر الضعف اللغوي وأسبابه،والبحث عن الحلول المناسبة لمعالجته .

أما سبب اختيار السنة الثانية من المرحلة الثانوية هو أهمية هذه المرحلة التي تمثل مرحلة نضج للمهارات اللغوية للمتعلمين،وقد تناولت هذا الموضوع وفق خطة تضمنت فصلين مسبوقين بمقدمة ومدخل ومتبوعين بملحق وخاتمة،والمدخل يمثل نبذة موجزة عن الوضع المتردي للغة العربية في القديم وكيفية اكتساب اللغة في بادئ الأمر،والضعف اللغوية لدى المتعلمين.

ويمثل الفصل الأول الجانب النظري،ووضعت فيه مبحثين،المبحث الأول بعنوان المهارات اللغوية؛وقد تحدثت فيه عن مهارة الاستماع،مهارة الكلام،مهارة القراءة،مهارة الكتابة،والمبحث الثاني بعنوان: أسباب الضعف اللغوي في مادة اللغة العربية،وقد قسمتها إلى عناصر وهي: المعلم،المنهاج،الكتاب المدرسي،المتعلم،الإعلام ،التحدث بلغات الأعاجم .

أما الفصل الثاني فيمثل الجانب التطبيقي وينقسم إلى مبحثين،أما المبحث الأول فقد تناولت فيه الطريقة والإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية من حيث العينة التي اشتملت عليها الدراسة،وتحديد إطارها المكاني والزماني وأساليب البحث المنهجية المعتمدة وتتمثل في:الإحصاء والاستبانات المتعلقة بالمتعلمين والأساتذة.أما المبحث الثاني فقد كان دراسة تحليلية،حيث تم فيها عرض نتائج الدراسة وتحليلها وذلك من خلال تحديد أهم مظاهر الضعف اللغوي لدى التلاميذ،والكشف عن أسباب هذا الضعف،بالإضافة إلى التحدث عن الضعف اللغوي في القراءة والتعبير الكتابي بتحديد أهم مظاهره التي توصلنا إليها من خلال حضورنا بعض حصص اللغة العربية،وكذا الإطلاع على بعض أوراق التعبير الكتابي للوقوف على الأخطاء الإملائية التي يرتكبها المتعلمون.

وقد أنهيت البحث بخاتمة لخصت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها،وعرضت مجموعة من الحلول العلاجية التي يمكن أن تساهم في الحد من تفاقم مشكلة الضعف اللغوي،وعرضت في الملحق نماذج من كتابات المتعلمين،بالإضافة إلى الاستبانات المقدمة إلى الأساتذة وإلى المتعلمين .

واقتضت طبيعة هذه الدراسة اعتماد المنهج الوصفي الذي يعمد إلى رصد النسب وتحليل الظواهر،فهذا المنهج يتلائم وطبيعة البحث وأهدافه خاصة الجانب الميداني له،فقد تضمنت هذه الدراسة وصف الضعف اللغوي في سنة من سنوات المرحلة الثانوية مع تحديد أهم مظاهره وأسبابه،ووضع الحلول المناسبة لها .

من أهم مصادر هذا البحث ومراجعه: مهارات اللغة العربية لعبد الله علي مصطفى،الضعف في اللغة تشخيصه علاجه لأحمد جمعة أحمد نايل،أساليب تدريس اللغة العربية لأحمد صومان ...وغيرها من المراجع.

ولما كان لكل بحث علمي صعوبات تقف أمام الباحث،فقد واجهت هذا البحث صعبات ولكنها ليست مبررًا لتغطية النقائص التي يمكن أن توجد فيه،ومن أهم هذه العراقيل:قلة المراجع حول هذه الظاهرة أو صعوبة إيجادها،وقلة الوقت الممنوح لإنجاز الدراسة الميدانية،كما أنَّ توزيع الاستبانات تزامن مع نهاية الفصل الدراسي الأخير للتلاميذ مما صعب عملية توزيعها وإعادة استرجاعها .

وخير ما أختم به هذه المقدمة هو التوجه بالشكل الجزيل إلى كل من ساعدني في اتمام هذا البحث،كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف"جودي عبد الرحمان" والذي بفضل توجيهاته وإرشاداته –بعد فضل الله تعالى – تم إنجاز هذا البحث وإخراجه على الصورة التي هو عليها أخيرًا،كما أتوجه بالشكر الخاص إلى كلية الآداب واللغات وقسم اللغة والأدب العربي بجامعة قالمة.

I-المهـــارات اللغويـــة :

اللغة العربية وسيلة اتصال الفرد بغيره" وهي مهارات شأن غيرها من مهارات يتعلمها الإنسان كالسباحة وقيادة السيارات والطباعة وغيرها، ولا يمكن لهذه المجالات أن يتعلمها المرء من كتـــاب يستظهر معلوماته ويحفظ قواعده، إذ لابد من الممارسة" [1] .وفيما يأتي شرح للمهارات اللغويـــة التي يملكها المتكلم وعرض لأهم الكفاءات والقدرات الواجب توفرها. والمهارات تتمثل في: مهارة الكتابة، مهارة الكلام (التحدث)، مهارة القراءة، مهارة الاستماع .

أ-تعريـــف المهـــارة :

" تعرف المهارة على أنها القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة اتقان مقبولة، وتتحدد درجة الاتقـــان المقبولة تبعًا للمستوى التعليمي للمتعلم " [2] .كما تعرف المهارة أيضًا بأنها" نشاط لغوي يمارسه الفرد-استماعًا وكلامًا وقراءة وكتابة-ممارسة صحيحة وفي يسر وسهولة وأقل وقـــت ممكـــن" .[3]من خلال التعريفين السابقين، يمكن القول أنَّ المهارة أمر فردي مكتسب يشترط فيه الاتقان وهي درجات تتحدد حسب مستوى المتعلم، والمهارات اللغوية تشتمل على مهـــارة الاســـتماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.إنَّ المهارات السابق ذكرها كل واحـــدة تكمـــل الأخرى، فهي تندرج ضمن لواء واحد ولا يمكن الفصل بينها في واقع الحياة فعندما نتحدث على سبيل المثال على ممارسة الاستماع نجد أننا نتطرق إلى الحديث عن مهارة التحدث أو الكتابة، وهكذا الشأن عند الحديث عن مهارة القراءة وغيرها،" واكتساب المهارة يحتاج إلى أمرين:

---

[1] -رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، د ط، 2006، ص6 .

[2]-عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية،ص43 .

[3]-أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه علاجه، ص76.

معرفـــة نظريـــة :لاكتساب مهارة ما يجب أن يعرف المتعلم جملة من المعلومات النظريـــة الـــتي ترتبط بالنجاح في الأداء ويراعى في هذا الأمر المستوى التعليمي للمتعلم.

-تدريـــب عملي :لا يمكن أن يكتسب المتعلم المهارة دون اللجوء إلى التطبيق الفعلي للمعلومات النظرية وذلك بالتدرب عليها ويجب أن بتواصل التدريب حتى تكتسب المهـــارة بـــالتوافق مـــع المستوى المطلوب للمرحلة التعليمية" [1] .

بـــ–شروط النجاح في اكتساب المهارة :

"هناك مجموعة من الشروط التي يجب توافرها في العملية التعليمية حتى يتمكن المتعلم من اكتساب المهارة :

-يجب أن يعرف الدارس المهارة التي يسعى لاكتسابها.

-يجب أن نساعد الطالب على فهم الخطوات اللازمة للقيام بالمهمة بنجاح.

-يجب تعزيز المهارة بعدة تدريبات.

-لتحقيق ثبات المهارة يجب التكرار والتدريب لأنَّ اللغة اكتساب عادات.

-يجب المزح بين النظرية المعرفية والتجريبية في خطوات التنفيذ لنصل إلى المطلوب"[2] .

من خلال الشروط السابقة يمكن أن نقول بأنه في أثناء اكتساب المهارة اللغوية يجـــب الاهتمـــام بالمتعلم ومراعاة مستواه المعرفي، كما يجب التدرج في تعليم المهارة وتكرار التدريبات، كما يجـــب كذلك المزج

بين الجانب المعرفي والتجريبي للمهارة، فهذا يزيد من اهتمام المتعلم ويثير فيه حب التعلم .

أولا مهـــارة الاستمـــاع:

مهارة الاستماع تعد البوابة الرئيسية لكل المهارات اللغوية والتي تتمثل في مهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة .

---

[1] –عبد الله علي مصطفى، مهارة اللغة العربية، ص 44 .

[2]– المرجع نفسه ،ص 44 .

أ-تعريـــف الاستمـــاع:

" هو تعمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها، والتمكن من تحليلها واســـتيعابها، واكتســـاب القدرة على نقدها، وإبداء الرأي فيها إذا طلب من المستمع ذلك" [1] .فالاســـتماع إذا عمليـــة مقصودة تهدف إلى تلقي المادة الصوتية ثم تحليلها بغرض فهمها، وبناء الأفكار والمعلومات.

"واليوم، فقد أولى الباحثون اهتمامًا كبيرًا خاصة بعدما ازدهرت طرائق تعليم اللغـــات بمهـــارة الاستماع ويقصدون به الإنصات المركز الواعي وهو المهارة الأساسية الأولى التي يجب بذل الجهد في تعليمها لضمان نجاح العملية التعليمية كلها "[2] .

من خلال تعريف مهارة الاستماع يتضح لنا أنها مهارة جد مهمة للمتعلم لزيادة ثقافتـــه وتنميـــة خبراته، لأن الاستماع إلى شرح الدروس والإصغاء إلى ما يقوله المعلم يمد المتعلم بحصـــيلة مـــن المعلومات والمفاهيم التي تنمي خبراته وتزيد من استيعابه للدروس .

بـــ-أنـــواع الاستمـــاع :

يختلف الاستماع باختلاف غرض المستمع، ولقد صنفت هذه الأنواع إلى ما يلي :

" - الاستماع بغرض الحصول على معلومات .

-الاستماع بقصد النقد والتحليل .

-الاستماع بقصد الاستمتاع "[3] .

لقد قسم الاستماع إلى أنواع ثلاثة يجب غرض المستمع، فقد يكون الاستماع بغرض الحصـــول على معلومات مثل الاستماع إلى الدروس والمحاضرات في المدارس والجامعات، كما قـــد يكـــون بغرض النقد والتحليل من خلال إبداء الرأي بشكل موضوعي حول فكرة معينـــة وذلـــك بعـــد الاستماع اليقظ والفعال وفي هذا النوع من الاستماع نجد أن المستمع يكون منتبهًا ويقظًا للأفكار

---

[1]-أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ،ط1 ،2012، ص 143 .

[2]-عبد الحميد عليوة، مكانة المهارات اللغوية في طرائق تعليم اللغات، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، عدد 21،جامعة عنابة ،الجزائر، 2008، ص112.

[3]أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 146.

التي تعرض عليه، أما في النوع الثالث من الاستماع فالمستمع لا يبذل جهدًا في نقد وتحليل الأفكار بل يعمد إلى التذوق والاستمتاع مثل: الاستماع إلى أغنية ما.

جـ– مهارات عملية الاستماع:

تتضمن مهارة الاستماع مهارات يجب توفرها في كل عملية استماع ناجحة، ومن أهمها :

-"إدراك غرض المتحدث، وهذا يتطلب فهمًا دقيقا لما يقول .

-إدراك معاني الكلمات، وتذكر تلك المعاني، واستنتاج معاني الكلمات غير المعروضة من السياق والمحتوى عند الاستماع.

-فهم الأفكار وإدراك العلاقات فيما بينها وتنظيمها وتبويبها.

-اصطفاء المعلومات المهمة.

-استنتاج ما يود المتحدث قوله، وما يهدف إليه "[1] .على الرغم من أن الاستماع الجيدَّ نافع، فإنه ليس سهلا دائمًا فهناك معوقات تحول دون تحقيق الغاية من الاستماع، على الرغم من وجود المهارات الأساسية لدى المستمع، وفيما يلي: أهم الأسباب التي تجعل ممارسة مهارة الاستماع ممارسة صعبة.

د–معوقات الاستماع:

1-"سرعة المتحدث: قد تكون سرعة المتحدث أكبر من سرعة المستمع لذلك عليه مسايرة سرعة المتحدث في التقاط كلماته وفهمها، فقد يكون كلام المتحدث سريعًا مما لا يعطي الفرصة للمستمع لاستيعاب كل يقال له.

2–عدم إمكانية اختيار مكان ووقت الاستماع: فعلى المستمع أن يكيف مزاجه وقوى التركيز لديه للأوضاع الصعبة، فمثلا إذا أصيب شخص بصداع في رأسه أثناء قراءته لكتاب في وقت فراغه، فإنه يمكنه أن يضعه جانبا حتى يشعر بتحسن، ولكنه لا يستطيع فعل ذلك خلال أية مناقشة أو محاضرة أو مع صديق.

---

[1]–أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 146 .

3-المقاطعات والمؤثرات الجانبية خلال عملية الاستماع: فربما يكون المتعلم، مهتما بملاحظة أحد الأفراد ممن يجلسون حوله، أو قد تمرر له زميله ورقة، وقد يهمس له بخير، وهنا قد ينصرف اهتمامه عن المتحدث.

4-تتصف المحاضرة والمناقشة بتلاشيها السريع: فما يقال في لحظة يتلاشى في الأخرى، فلا يمكن سرده مرة أخرى بعد انتهاء المحادثة ولا يمكن تقليب صفحات المحادثة كتقليب صفحات الكتاب.

5- الملل وعدم التحمل: فالمستمع دائمًا يرغب في الأمور التي تتم بوتيرة سريعة، ولذا سرعان ما يمل إذا طلب منه الاستماع لفترة طويلة إلى موضوع معين لفترة طويلة .

6-نقص مهارات الاستماع: فإذا لم يتمتع المستمع بالقدرة على ممارسة مهارات الاستماع بنجاح فإن ذلك يحول دون تحقيق الاستماع لأغراضه المقصودة"[1] .

هذه بعض الصعوبات الرئيسية في الاستماع الفعال، ولكن بإمكان المتعلم التغلب عليها بالعزيمة القوية

هـ-مهارات الاستماع :

الاستماع إنصات وفهم وتفسير ونقد وتوظيف، وتتضمن مهارة الاستماع مهارات يجب توفرها في كل عملية استماع ناجحة، ومن أهمها ":

-القدرة على تركيز الانتباه والاستمرار لمتابعة المتحدث .

-القدرة على فهم التراكيب اللغوية.

-القدرة على فهم خصائص اللغة وأثر ذلك في المعنى.

-القدرة على تدوين الملاحظات.

-القدرة على تذكر النقاط السابقة .

-القدرة على مراعاة آداب الاستماع (الجلسة الموحية بالاهتمام، تعابير الوجه، والتفاعل مع يقال...)

[1]-عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية (بتصرف)، ص 70 .

-القدرة على التمييز بين التنغيم المصاحب للكلام وأثره في المعنى .

-القدرة على التكيف مع خصائص المتحدث اللغوية.

-القدرة على معرفة هدف الاستماع (لماذا نستمع ؟) .

-القدرة على قراءة اللغة غير اللفظية للمتحدث (تعابير الوجه، حركات اليد أو الجسم)" [1] .

إنَّ المهارات السابقة هي أهم المهارات التي يمكن للمستمع أن يتمتع بها، ليتمكن من اكتساب المعلومات والخبرات، والإفادة مما يقدمه المتحدث .

ثانيا: مهارة التحدث (الكلام) :

1-تعريف :إن متكلم اللغة العربية يهدف أولاً وقبل كل شيء إلى استعمالها والتحدث بها وذلك بغرض التواصل مع الآخرين للتعبير عن أفكاره ومقاصده" .فالكلام مهارة إنتاجية تتطلب من المتكلم القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة والتمكن من الصيغ الصرفية ونظام تركيب الكلمات، كل حين صياغة اللغة في إيطارها الاجتماعي" .[2] فالتعريف الاصطلاحي لمهارة التحدث بين أنَّ الكلام هو الجانب الشفوي للغة ويتجسد من خلال موقف الحوار وموقف عرض الموضوع .

-2مواقف التحدث :

-يمكن إيجار مواقف التحدث كما ذكرنا سابقًا في موقفين هما الحوار بين شخصين أو أكثر، وعرض موضوع على مجموعة مستمعين، وفيما يلي تفصيل لذلك :

أ-الحوار" :تتصف مواقف الحوار بتبادل الحدث بين إثنين أو أكثر ويتاح لكل من المتحاورين أن يسأل أو يجيب أو يعلق برأي أو يوافق أو يعارض" [3] .فالمتكلم باختلاف مستواه التعليمي هو عرضة لاستخدام هذه المهارة كونها وسيلة من وسائل التعبير عن الأفكار ولطرح استفساراته للمعلم .

---

[1]-عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 74 .

[2] -عبد الحميد عليوة ، مكانة المهارات اللغوية في طرائف تعليم اللغات، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ص 115 .

[3]-المرجع السابق ، ص 152 .

وهنا تظهر قدرة التلميذ على استعمال عبارات اللغة وقواعدها في تراكيب مختلفة أثناء عمليات التواصل الفكري والخطاب العلمي والثقافي .

ب- عرض موضوع :

"تتنوع مواقف عرض الموضوع وتتسلسل في مستواها إذ يمكن أن تقتصر على عرض وجهة نظر في دقائق معدودة في اجتماع عمل أو أمام مجموعة من الناس ويمكن أن تكون تقديم تقرير موجز في وقت قصير أو تقديم تقرير مفصل لذوي الاختصاص (...)ويمكن أن يرقى إلى إلقاء الخطب في المجالات المتنوعة" .[1]

فهذه بعض مواقف عرض الموضوع بشكل عام، أما فيما يخص المتكلم في مراحله الدراسية، فعرض الموضوع يكون بإنجاز موضوع ما يشتمل أفكار معينة يقوم المتعلم بتنظيمها وتنسيقها لعرضها أمام المستمعين بأسلوب خاص، وذلك بالجمع بين جانب الكتابة وجانب الإلقاء.

فالتحدث مهارة تهدف إلى التواصل مع الآخرين، لإقناعهم والتأثير فيهم من خلال فكرة معينة وحثهم على فعلها، أو قد تكون هذه المهارة بغرض المتعة وتبادل الآراء والأفكار لمجرد الحديث .

3- مهارات الكلام :

مهارات الكلام هي القدرات والكفاءات التي يجب أن تتوفر لدى متعلم اللغة العربية وتتغير نسبة اتقانها من متعلم لآخر، ويمكن أن نجمل هذه المهارات في النقاط التالية :

"التميز بين أصوات الحروف المتشابهة في النطق مثل :**الزاي والدال.**

-نطق الكلمات والجمل نطقا سليمًا خاليًا من **اللجلجة والتأتأة والثأثأة.**

-تجنب السرعة أو البطيء في الكلام بحيث يمكن متابعة الحديث بسهولة.

-اختيار الكلمات والجمل المناسبة التي تعبر عن المعنى.

-ترتيب الجمل والربط بعضها ببعض".[2] .

---

[1]- عبد الله مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 154 .

[2]-أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، ص97 .

وهناك مهارات أخرى هي :

"استخدام الحركات الجسمية(غير اللفظية) المعبرة عن إيماءات وإشارات وتعبيرات بالوجه تساعد في توضيح المعنى.

-التعبير عن المعاني باستعمال التراكيب النحوية والصيغ الصرفية المناسبة.

-اكتساب ثروة لفظية موافقة لمستوى نضج المتعلم وقدراته .

-القدرة على استعمال أساليب اللغة المفيدة في التواصل مع الآخرين ووظائفها" [1] .

مهارات الكلام تتوزع على جانبين منها ما يتعلق بجانب نطق الأصوات والكلمات والجمل ومنها ما يختص بحركات الجسم التي تساعد في إيضاح المعنى للمستمع .

ثالثـــا: مهـــــارات القـــــراءة

-1تعريـــــف القـــراءة :

القراءة في رأي كثير من المفكرين" عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني هذه الرموز، وتقسم عملية القراءة عبر مرحلتين:

المرحلة الأول :وتعرف بالاستجابات الفيسيولوجية لما هو مكتوب .

والمرحلة الثانية :تعرف بالاستجابات العقلية والتي يتم خلالها تفسير المعنى مـــن خـــلال أدوات التفكير

كالفهم والتحليل والاستنتاج ...إلخ " [2] من خلال هذا التعريف لعملية القراءة يتبين أنها عمليـــة معقدة وليست بالأمر البسيط فهي تتضمن عملية استقبال لرموز الكتابة والتعرف على الحروف ثم عملية فهم هذه الرموز التي تكون في شكل كلمات وعبارات وجمل.

-2أنـــــواع القـــــراءة :

لقد قسم الباحثون القراءة إلى نوعين، قراءة جهرية وقراءة صامتة.

---

[1]- عبد الحميد عليوة، مكانة المهارات اللغوية في طرائق تعليم اللغات، ص113 .

[2] -نادية بعيبع، عسر القراءة أو فشل مدرسي، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 17، جامعة منتوري، قسنطينة، 2002، ص158 .

أ–القراءة الصامتة :

"هي عملية يتم فيها تفسير الرموز الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ،دون صوت أو همهمة،أو تحريك شفاه " [1] .

فالمتعلم خلال قراءته للنص قراءة صامتة يتدبر ويتفكر في معاني الكلمات والجمل، ومن هنا تتم عملية بناء الأفكار وفهم الموضوع المقروء. والقراءة الصامتة تكون بالعين فقط دون إصدار صوت للكلمات المقروءة، لينعم المتعلم بجو من الهدوء يمكنه من التفاعل مع النص وفهم أفكاره ."تقوم القراءة الصامتة على عنصرين هما :

-النظر بالعين إلى المقروء .

-النشاط الذهني الذي يستثيره المنظور إليه من تلك الرموز" [2] .فهي تعتمد على عملية حركية تتمثل في حركة العين التي من خلالها يتم النظر إلى الكلمات والجمل، وعملية عقلية تتمثل في تحديد معاني تلك الكلمات والجمل .

ب–القـــــراءة الجهريـــة:

ويمكن تعريفها بأنها" قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني بنطق الكلمات والجهر بها؛ وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة"[3] .

فالقراءة الجهرية تتضمن عمليات معقدة، مما يجعلها صعبة الأداء من طرف المتعلم حيث يبذل فيها جهدًا مضاعفا لأنه يهتم خلالها بالنطق السليم للكلمات وبظاهرة النبر والتنغيم،كما يهتم كذلك بضبط أواخر الكلمات بالحركات الإعرابية .

---

[1]- سحر الخليلي، أساليب تعليم القراءة والكتابة، دار البداية، عمان، ط1، 2014 ص29 .

[2]– المرجع نفسه ،ص30 .

[3]-أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص87.

-3العوامـــل المؤثـــرة في عملية تعلم القراءة :

عملية القراءة تحتل أهمية خاصة في حياة المتعلم باعتبارها تؤثر على تحصـــيله الدراســـي المستقبلي، ومن العوامل التي تؤثر فيها نذكر "

-الذكـــــــــاء .

-الفصاحة اللغوية .

-القدرة السمعية .

-القدرة البصرية .

-المؤثرات البيئية .

-العوامل الانفعالية" [1] .

فهناك عوامل تتعلق بالصحة الجسمية للمتعلم من حواس وذكاء، وهناك عوامل نفسية وجدانيـــة مثل: الخوف والقلق،وعوامل بيئية أي المحيط الخارجي وما يتضمنه من متغيرات تؤثر على عمليـــة القراءة .

-وعملية القراءة تتضمن مهارات عامة يجب توفرها لدى كل قارئ ليكون قارئًا جيدا، أو قارئًـــا فعالا يتفاعل مع النص ويوليه العناية المطلوبة التي تحقق أهداف القراءة .

-4مهـــارات القـــــراءة :

عملية القراءة هي عملية معقدة تضمن مجموعة من المهارات":

1- القدرة على تحديد هدف القراءة (لماذا نقرأ)

2- القدرة على التعرف على المكتوب ونطقه (حركة ميكانيكية)

3- القدرة على إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين أشكال الحروف والكلمات.

4- القدرة على التعرف على دلالة علامات الترقيم،ومراعاتها في النطق.

---

[1]- ينظر :طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن ، ط1، 2009، ص 07.

5- القدرة على تركيز الانتباه والاسمرار فيه.

6- القدرة على فهم معاني الكلمات

7- القدرة على اختيار المعنى المناسب لكلمة متعددة المعاني في القاموس.

8- القدرة على سرعة القراءة وزيادة كمية التعرف في كل حركة للعين.

9-القدرة على تسجيل ملاحظات أثناء القراءة.

10-القدرة على استنتاج المعنى العام من النص المقروء .

11- القدرة على تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية

12- القدرة على متابعة ما يشمل عليه النص من أفكار والاحتفاظ بها حية في ذهنه فترة القراءة " [1]

رابعًـــا: مهـــــارات الكتابـــة.

أ-مفهـــوم الكتابـــــــة.

لغـــة :لقد عرف القلقشندي الكتابة لغة بأنها" مصدر كتب يكتْب وكتابةً، ومكتبة وكتبَ فهو كاتب، ومعناها الجمع يقالُ: كتبت القوم إذا اجتمعوا ومنه قيل لجماعة الخيل كتيبة كمـــا سمـــى خرز القربة كتابةً لضم بعض الخرز إلى بعض" [2] .

إصطلاحًـــــــــا :

إنَّ مفهوم الكتابة قدم تعريفات كثيرة، إلا أنها تدور في فلك واحد وهو تفسير عملية الكتابة وكيف تتم عملية الكتابة، ومن هذه التعريفات: "هي إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي من خلال أشكال ترتبط ببعضها وفق نظام معروف اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما،بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابل لصوت لغوي يدل عليه وذلك بغرض نقل أفكار الكاتب وأرائه ومشاعره إلى الآخرين بوصفهم الطرف الآخر لعملية الاتصال" [3] .

---

[1]-عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط2 ،ص100 .

[2]- إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، د م ،د ط ،دت، ص 05 .

[3] -أحمد جمعة أحمد نايل :الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، ص 94 .

"والكتابة هي عملية معقدة في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوًا،وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير "[1] . ومن التحديد السابق لمفهوم الكتابة يتضح أنها تحويل الحروف المنطوقة إلى حروف

مكتوبة،في شكل كلمات وجمل تترابط فيما بينها لتكون نصًا محكم التناسق والانسجام وذو معنى والكتابة مهارة يقوم الكاتب خلالها بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق .

ب-أنواع الكتابة :

"تختلف الكتابة باختلاف الهدف حيث تنقسم إلى نوعين :

*الكتابة الوظيفية: والتي يكون الهدف منها إيصال فكرة أو شكاية أو عتاب أو عرض حال وأهم مقوماتها الفكرة الواضحة والمنطق المقنع وهذا النوع من الكتابة لا يحتاج إلى جهد ذهني أو بلاغة، أو فصاحة بل يحتاج إلى دقة ووضوح وصدق واختصار.

*الكتابة الفنية الإبداعية: وهي تعبير عن خواطر النفس وانفعالاتها وهمومها والحاجة الماسة للكتابة بلغة راقية ولفظ معبر وصياغة جيدة".[2] والكتابة مهما اختلف نوعها فهي تهدف إلى التواصل بغرض إيضاح فكرة أو التعبير عن الأحاسيس،كما يوجد كذلك الكتابة بغرض إبداعي وتكون لدى فئة معينة تستخدم اللغة الراقية والصياغة الجيدة للكشف عما يدور في النفس من فرح أو حزن.

---

[1] -المرجع السابق، ص 05 .

[2]- سحر سليمان الخليل، فق الكتابة والتعبير، دار البداية، عمان، الأردن ، ط1، 2009، ص 09 .

جـــ- عمليـــات الكتابـــة:

الكتابة تتم من خلال عمليتين أساسيتين هما: عملية إنشاء المعاني وعملية الرسم والتدوين.

*عملية إنشاء المعاني":وهي عملية عقلية تتطلب عدة مهارات من الكتابة لإنشاء المعاني وتركيب اللغة مثل :

-انتقاء الشكل الصحيح للجملة.

-الربط بين الجملة والمعنى الذي يراد التعبير عنه .

-استخدام علامات الترقيم .

-تنظيم محتوى الكتابة.

-الدقة في استعمال أدوات الربط.

-تنظيم الجمل داخل الفقرات.

-ربط تفاصيل المحتوى بالغرض من الكتابة " [1] .

فالمتعلم في هذه العملية يقوم بجمع الأفكار التي تتناسب والغرض من الكتابة وترتيبها وبهذا نجد أنه يركز أكثر على جانب المعنى .

*عمليـــة الرســـم والتدوين :

"وهي عملية تعتمد على الخط والتهجي ويرتبط حدوثها عند الطفل باكتمال النضج العصبي،حتى يتحكم في القبض على القلم،كما يساعد الطفل على التهجي والتدوين: العين والأذن واليد،حيث يرى الكلمات ويلاحظ رسم الحروف وترتيبها.

وتتطلب تلك العملية عدة مهارات مثل :

-رسم الحروف رسمًا لا يجعل للبس محلا :

-مراعاة التناسب بين الحروف طولا واتساعًا .

وضع النقط والهمزات في أماكنها الصحيحة.

---

[1]. أحمد جمعة أحمد نايل: الضعف في اللغة تشخيصه علاجه، ص 97 .

-مراعاة حجم الحروف.

-تناسق الكلمات في أوضاعها وبعادها مما يؤدي إلى جمال الخط "[1] .

هذه العملية ترتكز على الجانب الشكلي المخطوط للحروف والكلمات والجمل كما تتم فيها مراعاة حجم الحروف وتناسق الكلمات فيما بينها، فالمتعلم إذن يبدأ بتشكيل المعاني عن طريق التفكير والبحث عن الألفاظ المناسبة للموضوع، ثم تأتي عملية الكتابة وتجسيد الأفكار على الورق، باعتماد خطوات معينة وبمراعاة قواعد وقوانين الكتابة كعلامات الترقيم .

مهـــارات الكتابـة :

للكتابة مهارات عديدة يمكن أن نجملها فيما يلي :

- "القدرة على كتابة الحروف الهجائية بأشكالها المختلفة.

– القدرة على مراعاة القواعد الإملائية كاملة في الكتابة.

– القدرة على مراعاة القواعد النحوية واللغوية.

-القدرة على استخدام العلامات الشكلية للكتابة .

-القدرة على الكتابة بخط واضح يميز بين الرموز الكتابة.

-القدرة على نقل الكلمات المشاهدة نقلا صحيحًا "[2] .

للكتابة مهارات يجب توفرها لدى المتعلمين، وأما المهارات السابق ذكرها فهي تخص متعلم الطور الثانوي، ويجب أن تتوفر فيه وهي القدرة على كتابة الحروف الهجائية بأشكالها المختلفة والتميز بينها مثل: كتابة همزة القطع أو الوصل في مواضعها الصحيحة، وعدم الخلط بين كتابة التاء المفتوحة والمربوطة...وغيرها من الأمثلة، والقدرة على مراعاة القواعد النحوية واللغوية أي أنَّ بعض قواعد النحو تظهر في الكتابة مثل :جمع المذكر السالم الذي تظهر فيه الواو أو الياء تبعًا للموقع الإعرابي وكذلك القدرة على استخدام العلامات الشكلية للكتابة كعلامات الترقيم وأما

---

(1) -أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخصه علاجه المرجع السابق، ص 76 .

(2)- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 163.

المهارتين الأخيرتين فتخصان الخط من حيث الوضوح. وقدرة المتعلم على نقل الكلمات التي شاهدها نقلا صحيحًا. فهذه أهم المهارات – وليست كلها- الواجب توفرها لدى المتعلم .

IIأسباب الضعف اللغوي في اللغة العربية: من خلال الدراسات السابقة:

تعددت الآراء حول أسباب ظاهرة ضعف التلاميذ في اللغة العربية، فهناك من يرى أنها نتيجة ضعف المعلم على مستوى تكوينه وقدراته، أو هي نتيجة ضعف قابلية المتعلم للتعلم، وهناك من يرجعها إلى المنهاج التربوي والكتب المدرسية، كما يرى آخرون أنها نتيجة وسائل الإعلام والتحدث بلغات الأعاجم .

1 –المعلم:

إنَّ المعلم يمثل قدوة للتلميذ في اكتساب المعلومات والمهارات لذلك قد يكون سببا في ضعف مستواه التعليمي،" فمعظم مدرسي اللغة العربية غير مزودين بالطرق التعليمية أو النفسية الخاصة بتدريس اللغات، وأغلبهم يعمل بالمجال نظرا لكونه من متحدثي اللغة العربية ولديه طلاقة فيها كما أنَّ بعض المدرسين يركزون على مهارتي القراءة الكتابة ويهملون مهارتي الحديث والاستماع أو يجعلون دورهما ثانويا "[1] . وهذا ما يؤدي إلى نفور المتعلمين من المادة ومنه ضعف تحصيلهم اللغوي.

2-المتعلم :

توجد بعض الأسباب الخاصة بالمتعلم منها ":

-أسباب عقلية :تتمثل في ضعف الذكاء لدى التلميذ مما يضعف تحصليه للغة وعدم استيعابه لبعض المفاهيم المتعلقة بها،وذلك راجع إلى البطىء في الفهم والاستيعاب .

-أسباب صحية وجسمية :كاضطراب النمو الجسمي وضعف البنية واعتلال الصحة،وقد تسبب كذلك العاهات الجسمية في ضعف الاكتساب اللغوي فالتأخر في النطق أو ضعف البصر أو ضعف السمع يؤدي مثلا: إلى بطئ التلميذ في القراءة فتقل حصيلته اللغوية وتقل إجادته للقراءة.

---

[1]-رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، ص 316 .

-أسباب نفسية :قد تؤثر نفسية المتعلم على تركيزه في القسم خاصة بسب ما يعايشه من قلق وخوف قد يكونان ناتجين عن مشكلات شخصية أو مرض نفسي،لأن الخجل من الإجابة والتعبير عما في النفس يعدان من أسباب عدم الاكتساب،والخلفية التي يمكن أن يحملها المتعلم عن صعوبة اللغة العربية في قواعدها ومن ناحية الصرف والنحو والتركيب" [1] .

3-المنهـــاج التربـــوي :

هناك عدة أسباب خاصة بالمنهاج الدراسي ومن بينها:

-صعوبة المنهاج بالنسبة للمتعلمين متوسطي الذكاء والضعفاء.

-تركيز المناهج في جانب التقويم والاختبارات على الجانب المعرفي وقلمًا يتم الاهتمام بالجـــانبين الوجداني والنفس حركي،لأن علامة الإمتحان لا تعكس مستوى التلميذ وقدراتـــه وإمكانياتـــه الحقيقية .

4-الكتـــاب المدرســـي :

قد يكون الكتاب المدرسي من بين الأسباب التي أدت إلى تدني مستوى التلاميذ وضعفهم اللغوي "فالكتب تتبع طرق تقليدية في عرض وتقديم المعلومات،والتدريبات لها طابع الثبات،وتعتمد على القواعد وتستخدم اللغة الوسيطة" [2] .

"والناس جميعا ينادون بالدقة اللغوية ويتمنون ذلك ولكنهم يتساهلون فيها لجهلهم بقواعد البلاغة اللغوية،ولأن مراجعة المكتوب تحتاج وقتا وجُهَدًا كبيرًا لا يتوافران لكثير من الكتاب،وكذلك دور النشر أصبحت تنشر الكتب قبل التثبت من دقتها(...)،ولذلك أصبحا نألف الأخطاء في الكتب

---

[1] -علي محمد عبود العبيدي، أسباب تدني مستوى القراءة والكتابة في المدارس الابتدائية من جهة نظر المشرفين والمشرفات التربويات، مجلة البحوث التربوية النفسية.، عدد32 ،الجامعة المستنصرية، العراق، د ط، ص 114 .

[2] -رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، ص 316 .

المطبوعة،بل نادرًا ما يخلو كتاب من الأخطاء " [1] .إنَّ الكتب المدرسية وما تحتويه من معلومات وأفكار تسهم في بناء شخصية التلميذ، لذا وجب ربط المواضيع التي تتناولها بحياة التلميذ كما أنَّ عدم مراعاة المناهج التعليمية لمستوى المتعلم في مرحلة تعليمية معينة يثقل كاهله بالمفردات الصعبة ويضعف من دافعيته لحب المادة والرغبة في تعلم المزيد.

5-الإعـــــلام :يعتبر الإعلام عاملا مباشرا في تفشي ظاهرة الضعف اللغوي، فنجده يحتل جزءا لا بأس به من أوقات فراغ التلاميذ، لأن الصحفيين والمذيعين في إذاعاتنا وبرامجنا العربية يرتكبون أخطاء لغوية ونحوية جسيمة تشير بكل الأصابع إلى مشكلة اللغة العربية وخطورتها.ومن هذا مـــا كتبه نجيب محفوظ في (وجهة نظر) بالأهرام بعنوان" لغتنا والإذاعة "من حين لآخر تثار مشـــكلة اللغة العربية في التلفزيون كيف تلقى على الناس متعثرة بأخطاء النحو والنطق وكيف تعمل علـــى نشر الخطأ على أوسع نطاق بقوة التلفزيون وهيمنته على الحواس والأذواق" .[2] فلغة الإعلام لها أثر في الارتقاء بلغة الناس أو الانحدار بها، وخاصة بالنسبة للمتعلم، فنجد التلاميـــذ يلجـــؤون في أوقات فراغهم إلى التلفزيون ومتابعة برامجه والأخبار الصحفية وغيرها.

6-التحـــدث بلغات الأعاجم:

إنَّ أبناء اللغة العربية يحبون لغات الأعاجم ويتفاخرون باســـتخدامها في عبـــارات مختلفـــة، كاستخدام مفردات اللغة الفرنسية، وقد يكون هذا التأثير بسبب الاحتلال الفرنسي الذي تـــرك بصماته إلى حد الآن،"ويرجع نجاح الفرنسيين هنا إلى طول مدة الاستعمار الفرنسي فقد امتـــدت أكثر من ستة أجيال وإلى كثرة عدد المستوطنين الفرنسيين في كل مرافق البلاد كما يرجع أيضا إلى

[1] - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 162 .

[2] -أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ص23 .

أنَّ الجزائر لم تكن قد عرفت نهضة عربية حديثة قبيل عهد الاحتلال" [1] .وهذا ما جعل المتعلمين اليوم ونخص بالذكر تلاميذ الطور الثانوي يستخدمون المصطلحات الأعجمية في حواراتهم وتعابيرهم.

[1] -محمد فهمي حجازي،اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، دار قباء للطباعة النشر والتوزيع، القاهرة،1998 ،دط ،ص 25 .

تمهيـــــد:

يعد البحث العلمي استقصاء منظم دقيق يهـــدف إلى اكتشـــاف معلومـــات أو علاقـــات جديدة،ويتم بإتباع طرق ومناهج علمية غرض التأكد من صحة تلك المعلومات.

ولا يقتصر البحث العلمي على القسم النظري فقط،بل هناك الجانب الميداني الذي يضفي عليه سمة المصداقية،ويقوم الباحث فيه بالنزول إلى الميدان لجمع البيانات اللازمة حتى يتمكن من الوقـــوف على صحة الفروض المقدمة والإجابة على تساؤلات الدراسة .

وانطلاقا مما سبق فقد خصصنا الجانب النظري من البحث لعرض المعلومات الخاصة بالموضـــوع وأهم ما يتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية،وسنتناول في هذا الفصل تطبيق كل المفاهيم النظرية مـــن أجل الحكم على الإشكالية والإجابة علـــى الفرضـــيات المقدمة،لنصـــل في الأخـــير إلى نتـــائج وتوصيات،وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحـــث الأول: عرض الإجراءات المنهجية الدراسة .

المبحـــث الثاني: جدولة البيانات وتحليلها .

المبحث الأول: الإجـــراءات المنهجيـــة للدراســـــة.

1-فرضيـــــات البحـــث:

لقد انتشرت ظاهرة الضعف اللغوي بشكل ملحوظ لدى المتعلمين في مؤسسات التعليم العام بكل مراحلها وبجميع أطوراها،والواقع اللغوي يؤكد تفشي هذه الظاهرة وخاصة لدى متعلمـــي السنة ثانية من التعليم الثانوي.

-فما هي أهم مظاهر الضعف اللغوي لدى هذه الفئة؟وما هي الأسباب الكامنة وراء انتشار هذه الظاهرة ؟ .

-هل يمكن أن نحمل المسؤولية لسوء تخطيط المنهاج أم لنوعية المواضيع التي تحتويها الكتب المدرسية ؟

-هل يمكن أن يكون السبب هم المعلمون القائمون على تدريس اللغة العربية ؟

-وهل يمكن أن يكون المتعلم وأسرته سببا في انتشار هذه الظاهرة ؟

وقد قمنا بإجراء دراسة ميدانية للتحقق من مدى صحة هذه الفرضـــيات والتعـــرف علـــى الأسباب الحقيقية التي تعرقل اكتساب المتعلم للغة العربية،وكذلك الوقوف علـــى أهـــم مظـــاهر الضعف اللغوي نطقا وكتابة .

2-المنهـــــج المتبـــــع:

إن أي دراسة علمية تخضع لمجموعة من المعايير والتقنيات العلمية،لذا يعتبر اختيار منهج الدراسة مرحلة هامة في عملية البحث العلمي،إذ يحدد كيفية جمع البيانات والمعلومات حـــول الموضـــوع المدروس.

وبما أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد اختيار المنهج المتبع،فقد تم اختيار المنهج الوصفي لملائمتـــه موضوع البحث،حيث يهيم هذا المنهج"بدقة ذكر الخصائص والمميزات للشيء الموصوف معـــبرا عنها بصورة كمية وكيفية،ويمكن تعريف هذا المنهج بأنه"طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي،للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة،أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة

وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"[1].

3-أداة الدراسة:

تقدر القيمة العلمية لأي بحث علمي من خلال النتائج المتوصل إليها،وهذه الأخيرة ترتبط بالأدوات المستخدمة في معالجة كل جوانب الظاهرة المدروسة،ولهذا يجب تحري الدقة والسلامة في اختيار أدوات ووسائل جمع البيانات لأن ذلك يساهم في تأكيد مصداقية البحث.

أ-الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى الكشف عن الحقائق المرتبطة بالإشكالية المطروحة في البحث"وتعرف بأنها أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد،حيث توضع أسئلة يتم تعبئتها من المبحوث،لجمع المعلومات"[2].

-فالاستبانة هي مجموعة من الأسئلة التي تقدم إلى شخص أو مجموعة أشخاص ويطلب منهم الإجابة عنها،وتكون هذه الأسئلة ضمن استمارات .وفي هذا البحث قدمت الاستبانات إلى الأساتذة وإلى التلاميذ .

-الاستبانة الموجهة إلى التلاميذ:

تهدف هذه الاستبانة إلى الكشف عن أسباب ضعف التلاميذ في اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الثانوي،وأين تكمن هذه الأسباب،هل تمكن في التلميذ، أم في الأستاذ وطريقة شرحه للدروس،أم في طبيعة الكتاب المدرسي والمنهاج الدراسي من ناحية ملاءمته لمستويات التلاميذ .

---

[1]- حسان هشام ،منهجية البحث العلمي د م ،ط2 ،د ت ، ص 73 .

[2]-فايزة حطاب،عوامل تدني مستوى اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي،مذكرة لنيل شهادة الماستر،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية،2013 ، ص 69 .

وقد قسمنا هذه الأفكار إلى أسئلة فرعية تنوعت بين الأسئلة المفتوحة وهي"الأسئلة التي تعطي الفرصة للمبحوث بالإجابة عليها بحرية كاملة وبعباراته أو لغته الخاصة"[1].وبهذا يعطي هذا النوع من الأسئلة للمجيب الفرصة الكاملة لأن يعبر عن أفكاره وأرائه بحرية .

وقد تضمنت الاستبانة كذلك أسئلة مغلقة،وهي"تلك الأسئلة التي يحدد الباحث اختيارات إجاباتها مسبقًا،وعلى المبحوث أن يختار إجابته من تلك القائمة المحددة من الإجابات"[2].

وقد تنوعت الأسئلة المطروحة حسب متطلبات البحث والنتائج المتوقعة من خلاله.

– الاستبانة الموجهة إلى الأساتذة:

تضمنت هذه الاستبانة أسئلة حول مظاهر الضعف اللغوي لدى التلاميذ،وكذا معرفة مدة خبرة الأستاذ في التعليم،وكذلك معرفة اللغة التي يتحدث بها داخل القسم،وإذا ما كان يحث التلاميذ على الإجابة باللغة العربية الفصحى وهل يساهم في تصحيح إجاباتهم،وكذلك وجهة نظرة الأستاذ إلى منهاج اللغة العربية،كما تضمنت الأسئلة التركيز على معرفة مظاهر الضعف اللغوي في المهارات اللغوية: القراءة الكتابة،الكلام،الاستماع.وقد جاءت الأسئلة على شكل أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة.

ب–الوسائل الإحصائية:

لقد اعتمدنا على الإحصاء في عملية جمع المعلومات ووضعها في جداول،ثم حساب النسبة المئوية لكل إجابة،أي حساب معدل التكرار،ويقصد به:حساب عدد الحالات في مجموعة أو فئة معنية باعتبارها تكرارًا لظهور هذه الحالات أو القيم،وعبرت عن عدد الإجابات بالنسب المئوية لها،وقمت بتصنيف النتائج في الجداول الخاصة بكل جواب .

---

[1]–العجيلي عصمان سركز ،عياد سعيد امطير، البحث العلمي،أساليبه وتقنياته دار الكتب الوطنية،بنغازي،ليبيا،ط1، 2002 ،ص 228 .

[2]–المرجع نفسه،ص 228 .

-وقد اعتمدنا في حساب النسب المئوية بالإعتماد على القاعدة الثلاثية الآتية:

النسبة المئوية للإجابة بنعم = (مجموع عدد الإجابات بنعم × 100) / المجمـــوع الكلي لعـــدد الإجابـــات

4-مجال المبحث الميداني:

لقد أجرينا الدراسة الميدانية على قسمين من المرحلة الثانوية،قسم في شعبة الآداب والفلســـفة وقسم في شعبة التسيير والاقتصاد،وذلك في متقن زنطار سليمان ببليدية بوشقوف .

وقد قصر البحث على السنة الثانية من التعليم الثانوي .

5-عينة البحث:

إن عينة البحث تختلف من دراسة إلى أخرى،ولهذا السبب يجب تحديدها،و يمكن تعريف العينة بأنها "نموذج يشمل جانبا أو جزءًا من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث تكون ممثلة له،بحيث تحمل صفاته المشتركة،وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث من دراسة كل وحـــدات ومفـــردات المجتمع الأصل،خاصة في حالبة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات"[1].

وفي هذه الدراسة تتكون عينة البحث من المستوى الثاني من الرحلة الثانوية،فعدد تلاميـــذ شـــعبة الآداب والفلسفة يساوي 66 تلميذا بينما عدد تلاميذ شعبة التسيير والاقتصاد يساوي 69تلميـــذًا وأفراد العينة يتراوح سنهم بين15و20 سنة،وبعد توزيع استمارات الاستبيان وجمعها،ثم الحصـــول على 54 استبيانًا بالنسبة لتلاميذ شعبة التسيير والاقتصاد،وعلى 42 استبيانًا بالنسبة لتلاميذ شـــعبة الآداب والفلسفة،وهذا راجع إلى كثرة الغيابات بحلول نهاية السنة ولأن بعض التلاميذ لم يقـــدموا الاستبيانات التي استلموها .

[1]-عامر قنديلجي ،إيمان السامرائي ، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان،الأردن،دط،2009 ، ص 156.

6-المدة الزمنية للبحث الميداني:

تمت الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 04 أفريل و28 أفريل أي ما يقارب شهرًا وذلك حسب التاريخ المسوح به لإجراء التربص الممنوح من طرف مديرية التربية .

I-عرض نتائج الاستبانة الموجهة إلى المتعلمين ومناقشتها:

-الجدول رقم 01: نسبة المتعلمين المعيدين:

	المتعلمين المعيدين	النسبة	المتعلمين غير المعيدين	النسبة
شعبة التسيير والاقتصاد	20	% 73	37	% 63
شعبة الآداب والفلسفة	14	% 33	28	% 67

يبين الجدول أنَّ نسبة المتعلمين المعيدين في شعبة الآداب والفلسفة وشعبة التسيير والاقتصاد تتراوح ما بين33 % و37 % .

وهذه نسبة معتبرة وتعبر عن ضعف التحصيل اللغوي لدى المتعلمين كما تؤثر بشكل سلبي على باقي المتعلمين غير المعيدين.

-الجدول رقم 02: يمثل نسبة استعدادات المتعلمين للتعلم:

	المتعلمين الراغبين في التعلم	النسبة	المتعلمين غير المعيدين في التعلم	النسبة
شعبة التسيير والاقتصاد	53	% 99	01	% 01
شعبة الآداب والفلسفة	38	% 90	04	% 10

-إذا تفحصنا النتائج المبينة في الجدول نجد أن نسبة المتعلمين الراغبين في التعلم في كلا الشعبتين يتراوح ما بين 90 % و99 % وهذا يبين أنَّ المتعلم لديه الاستعداد والقابلية للتعلم .

وهناك نسبة من المتعلمين غير الراغبين في التعلم تتراوح ما بين 01 % إلى 10 % وهي نسبة ضئيلة فبعض المتعلمين يفكرون في الإنخراط في ميدان العمل،وبعضهم مجبر على الدراسة لتحقيق حلم والديه .

الجدول رقم 03 :نسبة المتعلمين الذين يحبون مادة اللغة العربية.

	المتعلمين الذين يحبون مادة اللغة العربية	النسبة	المتعلمين الذين لا يحبون مادة اللغة العربية	النسبة
شعبة التسيير والاقتصاد	54	% 100	00	% 00
شعبة الآداب والفلسفة	40	% 95	02	% 05

-بينت نتائج الجدول أنَّ أغلبية المتعلمين يحبون مادة اللغة العربية،حيث تراوحت النسبة بين 65 %و100 % .بينما أقلية المتعلمين والتي تراوحت نسبتهم 05 % صرحوا بأنهم لا يحبون مادة اللغة العربية بسبب صعوبتها ولأنها لغة وسطى،ويفضلون التحدث بلغات أجنبية كاللغة الفرنسية.

-يعود حب المتعلم لمادة اللغة العربية حسب إجاباتهم إلى عدة عوامل منها أنَّ اللغة العربية هي الأقرب إلى اللغة الأم حيث اكتسبوها ونشأوا عليها قبل دخولهم إلى المدرسة .

وكذلك لأنها لغة الضاد"فهي اللغة التي يجتمع حولها الناطقون بالضاد في كل مكان،يتكلمون ويتفاهمون بها نطقا وكتابة"[1].

ويرجع السبب الأخير إلى تعلق المتعلمين بأستاذة المادة وحبهم لها مما جعلهم يميلون إلى دراستها .

الجـــــــــــــدول رقم 04: اللغة التي يتواصل بهـــــــــــــــــــا الأستاذ مع المتعلمين.

طبيعة اللغة / شعبة	اللغة العربية الفصحى	النسبة المئوية	العامية	النسبة المئوية	المزج بينهما	النسبة المئوية
شعبة التسيير والاقتصاد	17	% 32	00	% 00	37	% 68
شعبة الآداب والفلسفة	11	% 26	00	% 00	31	% 74

[1] -خالد الزواوى،إكساب وتنمية اللغة،مؤسسة حورس،الدولية للنشر والتوزيع ،الإسكندرية،مصر،ط1 ،2005 ،ص05 .

إنَّ النتائج الموضحة في الجدول أعلاه تبين اختلاف أراء المتعلمين،في تحديدهم للغة التي يتواصل بهـــا أستاذ المادة معهم،ونلاحظ أن كلا الشعبتين(شعبة التسيير والإقتصاد وشعبة الآداب والفلسفة)أكدتا على أنّ أستاذ مادة اللغة العربية يمزج بين اللغة العربية الفصحى والعامية في أثناء التدريس وذلك بنسبة تتراوح ما بين(68 %و74 %) وهناك نسبة قليلة تتراوح مابين(26 % و32 %)أكدت على استعمال الأساتذة للغة الفصحى فقط في أثناء التدريس.

-إنَّ الاستعانة بالعامية في أثناء شرح الدروس يؤثر سلبا في الاكتساب اللغوي،ويسهم في تدني مستوى المتعلمين.

الجدول رقم 05 يوضح مستوى طريقة شرح الأستاذ للدروس:

المستوى / شعبة	جيدة	النسبة المئوية	متوسطة	النسبة المئوية
شعبة التسيير والاقتصاد	54	% 100	00	% 00
شعبة الآداب والفلسفة	39	% 92	03	% 08

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول رقم(05) التي توضح أنّ طريقة شرح الأستاذ(ة)للدروس جيدة في كلا الشعبتين بنسبة تتراوح ما بين(92 %و100 %) فأغلبية المتعلمين أكدوا وبنسبة كبيرة على أنَّ طريقة أستاذ اللغة العربية في شرح الدروس جيدة،ولديه القدرة على إفهامهم في حين أكدت نسبة قليلة (08 %) على أنَّ طريقة الأستاذ(ة) متوسطة في أثناء شرح الدروس إن إجماع المتعلمين- حسب رأينا- على أن طريقة أستاذ(ة) مادة اللغة العربية (جيدة) في أثناء شرح الدروس يعود إلى عاملين:

-**الأول**:هو أنَّ خبرة وكفاءة الأستاذ(ة)جعلت المتعلمين يشعرون بنجاعة طريقة الأستاذ(ة) وقدرته على إفهامهم.

والعامل الثاني:قد يكون خوف بعض المتعلمين من التصريح بآرائهم ظنا منهم أنَّ الأستاذ(ة)سيطلع على إجاباتهم فيحاسبهم .

-أما النسبة القليلة والتي تقدر نسبتها بـــ (08 %) ترى أنَّ طريقة الأستاذ(ة) متوسطة أي أنه غير قادر على إفهامهم،وذلك ربما لمستواهم الضعيف ولنتائجهم غير المرضية في مادة اللغة العربية .

الجدول رقم06: اللغة التي يتواصل بها أساتذة المواد الأخرى مع المتعلمين.

طبيعة اللغة / الشعبة	اللغة العربية الفصحى	النسبة المئوية	المزج بينهما	النسبة المئوية
الشعبة التسيير والاقتصاد	00	% 00	54	% 100
الشعبة الآداب والفلسفة	13	% 31	29	% 69

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم(06)تبين اختلاف آراء المتعلمين في إجاباتهم حول اللغة التي يتواصل بها أساتذة المواد الأخرى معهم،وقد أكدت الأغلبية منهم بنسبة(100%) وذلك في قسم شعبية التسيير والاقتصاد على التزام أساتذة المواد الأخرى بالمزج بين اللغة العربية والعامية في أثناء التدريس،في حين تباينت النتائج في القسم شعبة الآداب والفلسفة،حيث أكدت الأغلبية بنسبة(69%) على توظيف أساتذة المواد الأخرى اللغة الفصحى والعامية معًا في أثناء شرح الدروس، ونفت نسبة قليلة هذه النتائج والتي تقدر بـــ (31 %) حيث أكدت هذه النسبة على التزام أساتذة المواد الأخرى باستخدام اللغة العربية الفصحى في أثناء التدريس.

-إنَّ استخدام أثناء المواد الأخرى للغة الفصحى والعامية في أثناء التدريس يؤثر سلبا على تحصيل المتعلمين،فاستخدام العامية لا يسمح للمتعلمين بتلقي وسماع القواعد اللغوية الصحيحة،ولا يسمح لهم كذلك بتعزيز مكتسباتهم اللغوية وتطويرها،وهذا ما يسبب لهم ضعفًا على مستوى المهارات اللغوية.

الجدول رقم 07 : تصحيح الأستاذ لأخطأ المتعلمين.

الإجابة / الشعبة	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
الشعبة التسيير والاقتصاد	20	% 37	34	% 63
الشعبة الآداب والفلسفة	32	% 76	10	% 24

-تبين نتائج الجدول رقم(07)أنَّ إجابات المتعلمين بنعم في شعبة التسيير والاقتصاد وشعبة الآداب والفلسفة،تراوحت نسبتها ما بين(37 % و76 %)وهي نسبة كبيرة توضح حرص أستاذ مادة اللغة العربية على تصحيح أخطاء المتعلمين اللغوية،وهناك نسبة معتبرة في شعبة التسيير والاقتصاد نفت ذلك.وصرحت أنَّ أستاذ المادة لا ينبهم إلى أخطاهم التي يقعون فيها كما لا يقوم بتصحيحها.

-إنَّ عدم حرص أستاذ مادة اللغة العربية-حسب ما أكدته نسبة من المتعلمين-على تصحيح أخطاء المتعلمين له نتائج تؤثر سلبا في التحصيل اللغوي للمتعلمين،حيث يؤدي سكوت المعلم عن الأخطاء اللغوية التي يرتكبها المتعلمون إلى كثرة الأخطاء اللغوية لديهم.

لأنهم يعتبرون الأستاذ هو القدوة المثال لديهم.ولأنه لم يحاسبهم على أخطائهم،فهم يجزمون بصحتها ويستعملونها في أثناء مخاطباتهم،وهذا ما يؤدي إلى ضعف مستواهم اللغوي من خلال كثرة الأخطاء التي يقعون فيها خلال كتاباتهم أو أحاديثهم"فعلى المعلم الوقوف على أخطاء الطلبة،والطلب

إلى الطالب أن يصحح خطأه وإن لم يستطع يطلب إلى زميله ذلك"[1].حتى يتم دعم ملكة المتعلم اللغوية وإثراء رصيده اللغوي .

الجـــدول رقم 08 يوضح تواصل المتعلم مع أسرته:

اللغة / الشعبة	بالعامية	النسبة المئوية	المزج بينهما	النسبة المئوية
الشعبة التسيير والاقتصاد	42	% 78	12	% 22
الشعبة الآداب والفلسفة	32	% 76	10	% 24

للتعرف على اللغة الأكثر تداولا داخل الأسرة اقتراحنا ثلاث خيارات:اللغة العربية الفصحى،العامية المزج بينهما،فتنوعت إجابات المتعلمين بين خياري(العامية والمزج بينهما)وانعدمت في اللغة العربية الفصحى.فنلاحظ أن نسبة استخدام العامية داخل الأسرة في

[1]-أحمد صومان،أساليب تدريس اللغة العربية،دار زهران للنشر والتوزيع،عمان، الأردن ،ط1 ،2012 ، ص 123 .

شعبتي(التسيير والاقتصاد،الآداب والفلسفة)تراوح ما بين(76% و78%) أما نسبة استخدام اللغة العربية الفصحى والعامية معا فكانت ما بين(22 % و24 %).وإن اللغة الأكثر استعمالا في الأسرة هي العامية،وذلك راجع حسب رأينا إلى أمية الوالدين أو أحدهما،أو مستواهم الثقافي المتوسط،أما انعدام استخدام اللغة العربية الفصحى يعود إلى تهميش اللغة العربية من لدن المجتمع،وعدّ من يتكلم اللغة العربية الفصحى متخلفا

ومن يستخدم اللغات الأجنبية متقدمًا وهذا حسب رأي بعض المتعلمين خلال سؤالنا لهم.

-أما انعدام استخدام اللغة الفصحى داخل الأسرة يعود- حسب رأينا- إلى نقص التوعية بأهميتها من لدن الوالدين،وأمية أحد الوالدين أو كلاهما كما ذكرنا سابقًا.

الجدول رقم09: استخدام المتعلم لمفردات أجنبية خلال حديثه.

الجـــــــواب / الشعبـــــــة	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
التسيير والاقتصاد	48	% 89	06	% 11
الآداب والفلسفة	28	% 67	14	% 33

يبين الجدول أعلاه نسبة استخدام المتعلم للمفردات الأجنبية خلال حديثه مع الآخرين،وقد تنوعت أجوبة المتعلمين،فنسبة الذين أجابوا (بنعم) في شعبة التسيير والاقتصاد،وشعبة الآداب والفلسفة تراوحت ما بين(67 % و89 %)،أما نسبة المتعلمين الذين نفوا استخدامهم للمفردات الأجنبية خلال حواراتهم فقد تراوحت ما بين(11 % و 33 %).

-إنَّ أغلبية المتعلمين يستخدمون مفردات أجنبية خلال حديثهم وتواصلهم مع الآخرين وذلك راجع إلى الآثار التي تركها الاستعمار الفرنسي والتي كان هدفها طمس الهوية الوطنية،كما قد يكون السبب وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة مثل(Face book)وقد ذكر بعض المتعلمين أمثلة عن المفردات الأجنبية التي يستخدمونها فكان أغلبها مفردات فرنسية مثل

cahier ,portable, weekend ,çava وغيرها من المفردات التي أصبح المتعلمون يتفاخرون بتداولها .

الجدول رقم 10: هدف المتعلمين من تعلم اللغة العربية.

الهدف من تعلم اللغة / الشعبة	للتحدث بها	النسبة المئوية	للدراسة بها	النسبة المئوية
التسيير والاقتصاد	03	% 06	51	% 94
الآداب والفلسفة	09	% 22	33	% 78

نلاحظ من خلال قراءتنا للنتائج الموضحة في الجدول رقم(10)أن هدف المتعلمين من تعلم اللغة العربية هو للدراسة بها فقط،حيث تراوحت نسبة الأغلبية في شعبتي التسيير والإقتصاد والآداب والفلسفة ما بين(78 % و94 %) وهي نسبة معتبرة،بينما كانت إجابة الفئة القليلة والتي تراوحت نسبتها ما بين (06 % و22 %) أنَّ هدفها من تعلم اللغة العربية هو التحدث بها.

-إنَّ هدف أغلبية المتعلمين من تعلم اللغة العربية هو للدراسة بها فقط وليس التعامل بها في حياتهم اليومية وذلك يرجع إلى اعتبار هذه اللغة لغة وسطى وأنَّ من يتحدث بها يعتبر متخلفًا كما ذكرنا سابقًا،وقد لاحظنا من خلال حضورنا في حصص التدريس أنَّ المتعلمين يسخرون من بعضهم البعض ومن المتعلم الذي يجيب باللغة العربية الفصحى .

أما الفئة التي أجابت بأنها تهدف من خلال تعلم اللغة العربية إلى التحدث بها،فيرجع السبب إلى حبهم للغة العربية وهذا ما دفعهم إلى الطموح للتحدث بها أو عدم فهمهم للسؤال المطروح .

II-النتائج الخاصة بنشاطي القراءة والتعبير الكتابي:

للوقوف على أهم مظاهر الضعف اللغوي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي،قصدنا المتقن الذي يدرسون فيه،وشاركناهم في حضور بعض حصص اللغة العربية.

-وقد تم تسجيل ملاحظات حول واقع الأداء اللغوي الضعيف بالنسبة لنشاط القراءة من خلال بعض أوراق الواجبات المترلية للوقوف على أهم الأخطاء الكتابية التي يرتكبها المتعلمون في هذه

المرحلة،وفيما يلي عرض موجز لأهم الملاحظات في نشاط القراءة ويتبعه عرض آخر بالنسبة لنشاط التعبير الكتابي.

أولا:نشاط القراءة.

لقد حضرنا بعض حصص القراءة لرصد أهم مظاهر الضعف اللغوي لدى التلاميذ،وقد كان أغلبهم مقبلا على قراءة النص(سواء في نشاط النص التواصلي أو نشاط النص الأدبي) بحب وشغف،كما أنَّ لديهم رغبة وتفاعلا مع شرح الأستاذة للنص،وكانت مشاركات المتعلمين متعددة،وتنافسهم واضح على قراءة النصوص.

ولكن مع ذلك كان أداء الكثيرين منهم ضعيفا في القراءة،حيث عجز بعض المتعلمين عن قراءة النص قراءة صامتة،فقد كانوا يتحدثون إلى بعضهم البعض وكأنهم يقرؤون النص قراءة جهرية،وهناك فئة أخرى من المتعلمين الذين لم يحضروا معهم كتاب القراءة،وهذا يؤدي إلى نقص فهم واستيعاب التلاميذ للنص المقروء لأن"القراءة عملية معقدة ومركبة،تتألف من عمليات متشابكة وتتطلب

من القارئ التعرف البصري على الرموز اللغوية مع الفهم والاستيعاب لها،حتى يصل إلى المعنى الذي قصده الكاتب"[1]. كما أن عدم فهم المتعلمين للنص المقروء تم التحقق منه من خلال عجزهم عن الإجابة بعد طرح الأستاذة لبعض الأسئلة المتعلقة بالمعنى العام للنص،فقد كانوا يجيبون عن الأسئلة المباشرة الموجودة في النص الذي يتضمن الإجابة ولا يجيبون على الأسئلة غير المباشرة والتي تتعلق بمدى فهم للنص المقروء .

وفي أثناء القراءة الجهرية للنص عجز المتعلمون عن قراءة النص قراءة سليمة خالية من الأخطاء،ماعدا بعض المتعلمين وقد كانوا قلة لا يتجاوز عددهم خمسة تلاميذ،فلم يلتزم المتعلمون بمعايير القراءة الجهرية فقد كان منهم من قرأ النص على وتيرة واحدة دون احترام علامات الوقف

[1]-أحمد جمعة أحمد نايل،الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه ،ص93 .

وعلامات التعجب والاستفهام،فتجده لا يتفاعل مع المعاني الموجودة في النص(معاني الفرح،الحزن،التعجب...إلخ)

-ومن بين الأخطاء التي غلبت في أثناء قراءة النصوص هي الأخطاء النحوية،فقد كان بعض المتعلمين لا ينطقون الحركات الإعرابية للكلمات حيث يسكنون أواخر الكلمات .

*ونذكر مثالا على ذلك في أثناء قراءة بعض المتعلمين لتقرير حول بعض مدن المغرب العربي من خلال الرحالة العرب:من مساجدْ ومدارسْ وقصورْ ، وأصل قراءة الجملة: من مساجدَ ومدارسَ وقصورَ .

-في إنشاءْ مدارسْ متعددة.وأصل قراءة الجملة:في إنشاءِ مدارسَ معددةً.

ومن الأخطاء القرائية أيضا التي لوحظت هي التوقف الخاطئ قبل نهاية الجملة،وعدم احترام علامات الوقف،والسبب في ذلك قد يكون بسبب سرعة بعضهم في القراءة وعدم إدراكهم وفهمهم لعلامات الترقيم،وهذا النوع من الأخطاء القرائية يؤدي إلى عدم إيصال المعنى المطلوب لدى باقي المستمعين (التلاميذ) .

وهناك فئة أخرى من المتعلمين يخطؤون في أثناء قراءتهم للنص فيستبدلون كلمات في أثناء النطق بكلمات أخرى أو أحد الحروف بحروف أخرى،مع إمكانية إضافة أو حذف بعض الحروف من الكلمة الأصلية.

-ومن أمثلة الأخطاء في القراءة الجهرية المتعلقة بالحذف:

قراءة تلميذة لجملة:المنتمية إلى حضارات ما قبل التاريخ وقالت حضرات بدلا من حضارات فقد حذفت بذلك حرف المد(الألف) .

-ولها عيون على البحر طبيعة قرأتها التلميذة عين بحذف حرف **الواو** .

-كما لا حظنا كذلك عدم نطق **التاء** المربوطة ومن الأمثلة:

-من بعض المدن بجاية، فتنطق بجايه .

-من هذه الأسباب الجاهزة،فتنطق الجاهزه .

-وقد لا حظنا في أثناء حصة القراءة شرود بعض المتعلمين ربما ذلك بسبب طبيعة هذه نصوص القراءة التي ربما لا تسهوي المتعلم ولا تتوافق واهتماماته،كما لاحظنا الإجابة الجماعية من طرف التلاميذ.

فهذه أهم مظاهر الضعف اللغوي في حصة القراءة و فيما يلي عرض لأهم أخطاء المتعلمين الكتابية التي ارتكبوها في الواجب المترلي التي كلفتهم به المعلمة .

ثانيا: نشاط التعبير الكتابي.

إنَّ هذا النشاط تتم ممارسته في المترل غالبا كواجب مترلي حيث تطلب المعلم من المتعلمين في نهاية كل محور إعداد تقرير ملخص حول موضوع ذلك المحور.

ويفترض أن تؤدي ممارسة هذا النشاط إلى إكساب المتعلم ثروة لغوية متنوعة وتبني لدية لغة عربية سليمة خالية من الأخطاء،حيث يتمكن من إيصال أفكاره إلى الآخرين بصورة واضحة.

فبعض المتعلمين نجدهم لا يبالون عند اكتشاف مدى ضعفهم في الكتابة ولا يهتمون بتحسين قدراتهم ومعالجة نقاط ضعفهم في هذا النشاط"وقد يقال في سبب ذلك أنَّ الطلبة لا يدركون مدى انعكاس الأخطاء الإملائية على الصورة الصحيحة للتعبير وهم أيضا في موافق كثيرة،لا يدركون عمق الخلل الذي يحدث الخطاء الإملائي على المعنى المراد إيصاله للآخرين من خلال هذا النص"[1].

-هناك من المتعلمين أيضًا من نجدهم يتماطلون في كتابة الموضوع المطلوب منهم،وفي كل حصة يطلبون من الأستاذة إمهالهم الوقت إلى الأسبوع الذي يليه،فنشاط التعبير الكتابي غير محبب لدى كثير من المتعلمين.وما تمت ملاحظته من خلال بعض مواضيع التعبير الكتابي هو عجزهم عن توظيف قواعد النحو والصرف التي درسوها في نشاط القواعد بالإضافة إلى كثرة الأخطاء الإملائية.

[1]-موسي حسن هديب،موسوعة الشامل في الكتابة والإملاء،دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،دط،2002 ،ص05

وقد اتضح بعد تحليل تعبيراتهم التي قامت أستاذة المادة بتصحيحها ضعف المستوى جل الكتابات شكلا ومضمونا حيث لا تخلو ورقة من الأخطاء اللغوية (النحوية الصرفية الإملائية...)

كما اتضح كذلك أنَّ جميع المتعلمين التزموا بالموضوع المطلوب،لكن الخلل يكمن في طريقة عرضهم للأفكار واختيارهم للكلمات التي تعبر عن أفكارهم مثل ما كتبته متعلمة في تعبيرها عن العام الدراسي.

*فإقرأ لترضي والديك وترضي نفسك ومن حولك .

فنلاحظ أنها اختارت كلمات بسيطة،فكان بإمكانها أن تقول:ادرس لتنال فخر ورضا والديك وتسمو بعلمك إلى الدرجات العلا وتنال بذلك احترام الآخرين.

-كما أنَّ معظم كتابات المتعلمين اتسمت بعدم التنسيق بين الجمل والربط بينها مما أدى إلى غموضها،كما لاحظنا عدم مراعاة أقسام الموضوع(المقدمة،العرض،الخاتمة)فأغلبية مواضيع المتعلمين نجدها خالية من المقدمة،أو أن تتصل المقدمة بصلب الموضوع،كما لا يبينون وجود هذه العناصر في موضوعاتهم فنجد كتاباتهم على شكل فقرة واحدة، وهناك من الموضوعات ما يخلو من الخاتمة.

-أما بالنسبة لجانب سلامة اللغة فأغلبية كتابات المتعلمين اتسمت بالأخطاء المتنوعة وكانت أغلبها أخطاء صرفية ونحوية وإملائية،وهذا يدل على ضعفهم القاعدي.أي أنَّ هذا المشكل بدأ منذ المراحل الأولى من التعليم،إذا ارتكب معظمهم مجموعة من الأخطاء الإملائية لا يفترض لمن هم في مستواهم ارتكابها.

-ويوضح الجدول التالي نسبة شيوع الأخطاء اللغوية في كتابات المتعلمين من أفراد العينة.

الجدول رقم 01: شيوع الأخطاء في كتابات المتعلمين من أفراد العينة.

الموضوعات المصححة	نوع الأخطاء المرتكبة	عدد الأخطاء	النسبة المئوية
27	- صرفية	15	% 100
	- نحوية	39	% 25
	- إملائية	103	% 66

من خلال نتائج الجدول رقم(01)يتبين لنا أنَّ المتعلمين يعانون ضعفا لغويا على مستوى الكتابة،والأخطاء التي ارتكبوها تختلف بين أخطاء إملائية ونحوية وصرفية،ومن خلال النسب التي يبينها الجدول يتضح أنَّ نسبة الأخطاء الإملائية هي أكبر نسبة حيث قدرت بـــ (66 %) تليها نسبة الأخطاء النحوية بنسبة (25 %)ثم الأخطاء الصرفية بنسبة(10%) .

وهذه النسب تبين ضعف المتعلم في نشاط التعبير الكتابي أي على مستوى مهارة الكتابة،وسنعرض في الجدول الموالي أهم الأخطاء اللغوية التي ارتكبها المتعلمون خلال كتابتهم لتعابيرهم والمتعلقة بموضوعي:تقييم العام الدراسي ووضعية إدماجية تضمنت السؤال:سئل أبو العلاء المعري ذات يوم عن أي من الثلاثة أشعر من غيره في الشعر،فكان رده أنَّ المتنبي أبو تمام حكيمان وإنما الشاعر هو البحتري .

الجدول رقم 02:أمثلة عن الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية الشائعة في كتابات أفراد العينة من المتعلمين.

الخطأ	نوعه	سببه
-دائما ما يوصنا بها	إملائي	-حرف الياء من الفعل
-ليس كغيره التي مضت	صرفي	-تأنيث المذكر(الفعل مضى)
-كل ما عيشناه	إملائي	-تطبيق الكتابة الصوتية
-وهو يترام	نحوي	-حذف حرف العلة
-تعاقبة الأيام	إملائي	-كتابة تاء التأنيث مربوطة
-لأنَّ العام صار	إملائي	-تطبيق الكتابة الصوتية،وكتابة السين صاد
-فإذا نجحت فزة فيها	إملائي	-تأنيث الفعل،وكتابة التاء المفتوحة مربوطة.

-يجري كالشيهاب	إملائي	-تطبيق الكتابة الصوتية
اسع للأفضل	نحوي	-حذف حرف العلة من الفعل
-لأنني عرفة نقطة ضعفي	إملائي	-تأنيث الفعل،وكتابة التاء المفتوحة مربوطة .
-تجد نفسك مرتحا	إملائي	-حذف الألف من الفعل
-لا يختلفان إثنان	صرفي	-تثنية الفعل في بداية الجملة
-يفتخر إلى المراتب العليا	نحوي	-خطأ في توظيف حرف الجر
-فإبتعد في شعره	إملائي	كتابة همزة الوصل همزة قطع
-حسن الديباجة	إملائي	-تطبيق الكتابة الصوتية بكتابة حرف الياء في الدباجة
-سليس الأسلوب	إملائي	-تطبيق الكتابة الصوتية
المتنبي وأبو تمام حكماء	صرفي	-جمع المثنى (حكيمين)
-أكثر مكان ابتسمنا فيه	صرفي	تأنيث المذكر
لا تفصلنا عنها سوى أسبوعين	صرفي	تأنيث الفعل فالصحيح كتابة لا يفصلنا
-بدى بأن أبو تمام	إملائي	-كتابة ألف المد ألف مقصورة

-بالإضافة إلى هذه الأخطاء النحوية و الصرفية والإملائية هناك ضعف واضح لدى المتعلمين في استخدام التراكيب السليمة،إذ عجز كثير منهم عن صياغة جمل واضحة صحيحة تحترم قواعد بناء الجملة العربية سواء أكانت فعلية أم اسمية،وبعضهم أدرج في كتاباته الألفاظ العامية.

*ومثال ذلك ما كتبه أحد المتعلمين:لأنَّ العام الدراسي يجري كالشهاب .

*فالعيب أن يخجل العبد ويخفي قدراته.

فنلاحظ من خلال المثالين السابقين ضعف قدرة المتعلم على اختيار الكلمات المناسبة للتعبير عن أفكاره .

-إضافة إلى ضعف المتعلمين في استخدام التراكيب السليمة،ضعفهم كذلك في أسلوب كتابة الجمل فنجد أحيانا الأسلوب ركيكا .

***مثال**: فالدراسة صراع مع الحياة ومع المستقبل في حد ذاته،فإذا نجحت فزت فيها.

*فلا عيب أن يرفع التلميذ يده .

فهذه أهم الملاحظات التي تم تسجيلها واستنتاجها من خلال الاعتماد على الواجبات المنزلية للمتعلمين،وتم التركيز في أثناء التحليل على أهم الأخطاء اللغوية(الإملائية،النحوية والصرفية).

III-تحليل نتائج الاستبيانات الموجهة إلى الأساتذة:

بهدف الوقوف على أهم أسباب الضعف اللغوي ومظاهره قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة على أساتذة اللغة العربية للسنة ثانية من التعليم الثانوي.وقد قمنا بوضع النتائج في جدول لتحليلها

الجدول رقم 01 يوضح نوع التكوين الذي تلقاه الأستاذ:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
في المعهد	0	% 0
تكوين جامعي	05	% 62.5
تكوين في المدرسة العليا	03	% 37.5
المجمـــــــــــــــوع	08	% 100

إنَّ المعلم هو القدوة التي يقتدي بها المتعلم،وهو الينبوع الذي يستمد منه معلوماتها ويبني منه قدراته اللغوية،لذا أردنا الكشف من خلال طرحنا السؤال ما نوع التكوين الذي تلقاه الأستاذ عن نـــوع المعلومات التي تلقاها أثناء تكوينه،إذا اعتقدنا بأنه ربما نوع التكوين قد يؤثر في المستوى اللغـــوي للتلاميذ.

فمن خلال الجدول تبين أن نسبة الأساتذة الذين تلقوا تكوينا جامعيـــا هـــي (62.5 %)ونســـبة الأساتذة الذين تقلوا تكوينا في المدرسة العليا هي (37.5 %).

فالمعلم باعتباره عنصرا من عناصر العملية التعليمية التعلمة فهو يؤثر في المتعلم وإن كانت المعلومات التي تلقاها أثناء تكوينه تساعده وتفيده في تعليمه لأنشطة اللغة العربية،فإن ذلك يساهم في تنميـــة المهارات اللغوية للتلميذ .

– تحليل السؤال رقم: الذي يتعلق بمدى خبرة الأستاذ في التدريس:

إنَّ الأستاذ بعد عنصراً أساسيا في العملية التعليمية التعلمية،لذلك فإن نوعية المعلومات التي يتمتع بها تسهم في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم،ومن خلال تحليلنا للسؤال رقم(02)تبين لنا أنَّ جل الأساتذة تفوق خبرتهم(05)سنوات،وهي مدة طويلة في ميدان التعليم تجعل المعلم قادر على التواصل مع المتعلم وإفهامه الدروس باستخدام الطرائق الناجعة وبمراعاة مستويات المتعلمين.

ومع هذا فالواقع يقول العكس من خلال الضعف الذي يعاني منه المتعلمون في مختلف المراحل التعليمية.

الجدول رقم 03: يوضح السبب الذي جعل المعلم يعمل بسلك التعليم.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
حبا في المهنة	07	% 80
رغبة في التوظيف	0	% 0
توجد إجابتان	01	% 20
المجموع	08	% 100

إنَّ مهنة التعليم مهنة مقدسة،وتتطلب الكثير من الجهد والوقت والصبر في سبيل إعداد جيل متعلم وواع وقادر على المساهمة في تطوير وبناء المجتمع،وإن كان المعلم يطمح من خلال هذه المهنة إلى تحقيق مكاسب مادية على حساب الاهتمام بتنمية قدرات المتعلمين اللغوية،فإن هذا يمكن أن يكون سببا في ضعف مستوى المتعلمين اللغوي.

وعند طرحنا للسؤال(رقم03)والذي يتعلق بالدافع الذي جعل المعلم يختار هذه المهنة،كانت أغلبية الإجابات بنسبة (80 %)

أنَّ السبب هو حب مهنة التعلم،ما عد إجابة واحدة والتي تضمنت احتمالان وهما:حب مهنة التعليم ورغبة في التوظيف.ومهنة التعليم هي مهنة مشرفة ورسالة عظيمة وتتطلب الكثير من

الجهد،والمقابل الذي يتقاضاه المعلم لا يمكن أن يكون مساويا لما يقدمه من تضحيات في سبيل تقديم الأفضل .

الجدول رقم (04) يوضح أهم الاستعدادات المساعدة على تعلم اللغة العربية.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
النفسية	04	% 50
الاجتماعية	02	% 25
الثقافية	0	% 0
توجد ثلاث إجابات	02	% 25
المجموع	08	% 100

إنَّ نسبة كبيرة من الأساتذة ترى أن أهم الاستعدادات المساعدة على تعلم اللغة العربية هي الاستعدادات النفسية بسبة(50 %)لأنَّ الجانب النفسي مهم في العملية التعليمية التعلمية:"فرغبة المتعلم في التعلم تعد شرطا أساسا لكل عملية من عمليات التعلم،فلابد من أن تتفق المهارة مع الميول الشخصية للمتعلم،فالذي لا يرغب في تعلم القراءة والكتابة لا يمكن أن يكتسب مهارتهما"[1].

وهناك من الأساتذة من يرى أن الجانب الاجتماعي مهم لتعلم اللغة العربية وذلك بنسبة(25 %) فالظروف البيئية المحيطة بالمتعلم كفقدان أحد الأبوين،أو السكن غير مناسب،أو أمية أحد الأبوين تؤثر كثيرا على اهتمام المتعلمين بالتعلم .

[1]-زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ،دار المعرفة الجامعية ،د ط، 2014 ، ص 15 .

الجدول رقم 05 يتعلق بتقييم الأداء اللغوي للمتعلمين:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
جيد	0	% 0
حسن	06	% 75
ضعيف	02	% 25
المجموع	08	% 100

هناك معايير عدة لتقييم الأداء اللغوي للمتعلمين مثل :كثرة الأخطاء اللغوية(الإملائية،النحوية وغيرها)هي مؤشر على ضعف مستوى التلاميذ،ولذلك طلبنا من الأساتذة تقييم الأداء اللغوي للمتعلمين،فكانت إجاباتهم بنسبة (75 %)هي حسن،في حين أنّ النسبة المتبقية(25 %) كانت إجاباتهم:ضعيف .

من خلال نتائج الجدول تبين أنّ الأساتذة غير راضيين عن الأداء اللغوي للمتعلمين وهذا دليل على الضعف اللغوي للمتعلمين .

الجدول رقم 06: يوضح إذا كان المعلم يعتمد اللغة العربية الفصحى أثناء التدريس:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	% 100
لا	0	% 0
أحيانا	0	% 0
المجموع	08	% 100

المعلم هو قدوة التلاميذ سواء من خلال كلامه أو الأخلاق التي يتمتع بها،لذا وجب عليه أن يكون مثالا يقتدى به في استخدام اللغة العربية الفصحى،خصوصًا وأن العامية مازالت تزاحم اللغة العربية الفصحى في كل المجالات.

ومن خلال تحليل نتائج الجدول رقم (06) تبين أنَّ جميع الأساتذة يستخدمون اللغة العربية الفصحى أثناء التدريس أي بنسبة (100 %) وهذه النتائج تتناقض مع النتائج المستخلصة من خلال استبيانات التلاميذ،حيث كانت أغلب إجاباتهم أن الأستاذ يمزج بين الفصحى والعامية خلال شرح الدروس .

إنَّ استخدام الأساتذة للعامية في أثناء التدريس يؤدي إلى تدني مستوى التلاميذ،لأنه يضعف محصولهم اللغوي،كما يصعب عليهم استخدام اللغة العربية الفصحى .

الجدول رقم 07: يوضح إذا كان المعلم يشجع التلاميذ على التعامل باللغة العربية الفصحى:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	% 100
لا	0	% 0
أحيانا	0	% 0
المجموع	08	% 100

كما ذكرنا سابقا إنَّ الأستاذ هو القدوة الحسنة التي يقتدي بها التلاميذ،فإذا كان لا يستعمل اللغة العربية الفصحى فكيف له أن يجبر التلاميذ على استعمالها ؟ وكيف للتلاميذ أيضاً أن يقتدوا برأيه ويتبعوه ؟

ولما طرحنا على الأساتذة إذا كانوا يشجعون التلاميذ على استخدام اللغة العربية الفصحى،أجابوا بنسبة(100 %)بنعم، وهذا أمر وارد لدى بعض الأساتذة،ولكن أثناء حضورنا حصص تدريس اللغة العربية مع التلاميذ،لا حظنا كيف يمزج التلاميذ بين الفصحى والعامية أثناء إجاباتهم،كما أنَّ المعلمة لم تنبهم إلى ضرورة الإلتزام أثناء الإجابة باللغة الفصحى،وهذا ما يساهم في تدني مستوى التلاميذ لغويا."فالتلميذ لا يسمع مم أستاذه الكلام الفصيح إلا عند قراءة النص أو إملاء الملخص،يجرنا هذا للقول إنَّ القدوة الحسنة والحال هذه تعيش انحسارا في الوسط التعليمي الذي اجتاحته العامية في كثير

من جوانبه،وهو العامل الذي يفسر غياب الحافز لدى التلاميذ في ممارسة الخطاب العربي الفصيح والسليم داخل الأقسام الدراسية "[1].

لذلك فإن تشجيع المعلم للمتعلم على استخدام اللغة العربية الفصحى،هو من بين العوامل التي تساعد المتعلم على تنمية قدراته اللغوية خاصة الكلام .

الجدول رقم 08 يوضح إذا كان منهاج اللغة العربية يحتاج إلى تغير:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	% 100
لا	0	% 0
المجموع	08	% 100

إنّ أغلبية الأساتذة أي بنسبة (100 %)يرون أنَّ منهاج اللغة العربية يحتاج إلى تغير وذلك من خلال بعض الدروس الصعبة التي يحتويها المنهاج والتي قد لا تتناسب ومستوى المتعلمين .

السؤال رقم: 09 يتعلق بالدروس الصعبة التي يريد المعلمون أن يحدث فيها تغير:

من خلال تحليل نتائج هذا السؤال تبين أن أغلبية الأساتذة يرون أن التغيير يجب أن يكون في دروس القواعد (النحو والصرف) لأن حسب نظرهم-بعض الدروس صعبة وتفوق مستوى المتعلمين مثل:

درس جواز ووجوب تأنيث العامل للفاعل .

كما نلاحظ أن هناك دعوة إلى إحداث تغيير على مستوى النصوص الأدبية،ربما لأنها لا تستهوي المتعلمين ولا يتفاعلون مع المعلم أثناء تقديمها"والمعروف أنَّ الإنسان الذي لا يميل إلى شيء معين لا يرغب في تعلمه واكتسابه"[1].فمن المهم أن يراعى في المنهاج رغبات وميولات المتعلمين،كما

[1]-سليمة بونعيجة ،تعليمية اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى،مجلة التواصل ،عدد 27 ،جامعة باجي مختار ،عنابة ،جوان 2011 ،ص 233 .

[1]-زين كامل الخويسكي ،المهارات اللغوية ،مرجع سابق ،ص 15 .

يجب أن يراعي كذلك قدراتهم ومستواهم العقلي .

الجدول رقم 10:يوضح إذا كانت صعوبة مادة اللغة العربية لها علاقة بصعوبة بعض الدروس التي يحتويها المنهاج:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	06	% 75
لا	01	% 12.5
لا توجد إجابة	01	% 12.5
المجموع	08	% 100

إنَّ مراعاة مستوى التلاميذ في المنهاج أمر ضروري لضمان استيعاب التلاميذ للدروس المقدمة لهم ويوضح الجدول أعلاه أنَّ نسبة الأساتذة الذين يجدون أنّ هناك بعض الدروس الصعبة في منـــهاج السنة الثانية ثانوي للغة العربية تقدر بـــ (75%)في حين أن نسبة(12.5%)ترى أنـــه لا توجـــد صعوبة في الدروس المقدمة.ونسبة (12.5%)من الأساتذة لم تجب عن السؤال .

تحليل نتائج السؤال رقم 11: الذي يوضح الدروس الصعبة التي يحتويها منهاج اللغة العربيـــة للسنة الثانية ثانوي .

من خلال إجابات الأساتذة المختلفة تبين أن هناك بعض الدروس الصعبة التي تفـــوق مســـتوى المتعلمين مثل:

-دروس البلاغة

-دروس القواعد

-درس الصورة الشعرية

هذه أمثلة فقط عن بعض الدروس الصعبة التي أجاب عنها بعض الأساتذة والبعض الأخر لم يحدد نوعية هذه الدروس،واستنتجنا من خلال تحليل هذا السؤال وتحليل السؤال رقم (09) أن الصعوبة تكمن بشكل كبير في دروس القواعد .

الجدول رقم (12) يوضح المهارات اللغوية التي يظهر فيها عجز المتعلمين .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الاستماع	04	% 50
القراءة	01	% 12.5
الكتابة	0	% 0
التعبير (الكلام)	02	% 25
توجد إجابتان	01	% 12.5
المجموع	08	% 100

إن المهارات اللغوية (الاستماع،التحدث،القراءة،الكتابة) لها أهمية كبيرة في اكتساب اللغة"ولما كان لكل علم أهدافه،فإن هذه المهارات الأربع في تعليم اللغات تمثل الأهداف الأساسية التي يسعى كل معلم لتحقيقها عند المتعلمين"[1].

ولمعرفة المهارات اللغوية التي تشكل نقاط ضعف في الأداء اللغوية للمتعلم،قمنا بتقديم السؤال: في أي مهارة لغوية بدا لك عجز المتعلمين ؟لمجموعة من الأساتذة،وقد لاحظنا بعد حساب النسب المئوية أن مهارة الاستماع هي التي شكلت أكبر نسبة،(50 %)ثم مهارة التعبير بنسبة (25 %)،وهناك إجابة تضمنت اختيار احتمالين وهما القراءة والتعبير وذلك بنسبة (12.5 %)كذلك مهارة القراءة بنسبة (12.5 %) .

إن مهارتي الاستماع والكلام يعدان من "أهم المهارات التي يلج المتعلم عبرهما ميدان اكتساب أي لغة(...)والإخفاق فيهما يعرقل العملية التعليمية ويعقدها،بحيث يكون ذلك عائقا كبيراً أمام تعلم اللغة بصورة متكاملة وصحيحة"[2]. كما تبين كذلك من خلال تحليل نتائج الجدول أن المتعلمين

[1]- عبد الحميد عليوة ،مكانة المهارات اللغوية في طرائق تعليم اللغات، مجلة التواصل ،عدد 21 ،مرجع سابق ،ص 111 .

[2]-المرجع نفسه ،ص 111 .

يعانون ضعفا على مستوى مهارتي التعبير والقراءة،لذلك على المعلم التركيز والاهتمام بتنمية هذه المهارات اللغوية وذلك منذ المرحلة الأولى من التعليم .

الجدول رقم 13 : يوضح درجة الاستماع لدى المتعلمين:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
جيد	0	% 0
متوسط	08	% 100
دون الوسط	0	% 0
المجموع	08	% 100

إنَّ مهارة الاستماع لديها أهمية كبيرة لأنها تمثل البوابة التي تمكن المتعلم من اكتساب المعلومات،وتوضح نتائج الجدول رقم (11) أنَّ المتعلمين يستمعون بشكل متوسط أثناء شرح الدروس ،وذلك بنسبة(100 %) أي أنهم لا يهتمون بشكل جيد للإنصات والاستماع للمعلم أثناء تقديمه للدروس،وهذا يؤثر بشكل سلبي على درجة الفهم والاستعاب لديهم .

الجدول رقم 14 : يوضح إذا كان المتعلم يميز بين الأصوات المختلفة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	07	% 75
لا	01	% 25
المجموع	08	% 100

توضح نتائج الجدول أن المتعلمين في نظر الأساتذة قادرين على التمييز بين الأصوات المختلفة وذلك بنسبة(75 %)،في حين يرى البعض الأخر أنهم غير قادرين على التمييز بين الأصوات وذلك بنسبة (25 %).

إن ضعف المتعلمين على مستوى مهارة الاستماع وذلك من خلال عدم تمييزه للأصوات المختلفة،قد يكون بسبب الحالة الصحية للمتعلم مثل:ضعف الأذن وعدم قدرتها على تمييزها للأصوات.

أو قد يكون بسبب وجود عائق كالضجيج أو كثرة الفوضى مثل ما يوجد في بعض حجرات الدرس،أو بسبب عدم انتباه المتعلم وانشغاله بأمر آخر...وغيرها من الأسباب التي تؤدي إلى عرقلة تمييز المتعلم للأصوات المختلفة.

أما في الحالة العادية وفي حالة سلامة المتعلمين الصحية،وإذا تمكن المعلم من التحكم في المتعلمين في أثناء شرحه للدروس فإن استماعهم بانتباه يمكنهم من اكتساب المعلومات بصورة صحيحة وسليمة.

الجدول رقم 15 : يوضح مدى احترام المتعلمين آداب التحدث:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
من حيث الإصغاء للأخر	0	% 0
من حيث أخد الكلمة للإجابة	08	% 100
المجمـــــــــــــــوع	08	% 100

يوضح الجدول أعلاه أنَّ المتعلمين يحترمون بعضهم البعض من حيث أخذ الكلمة للإجابة بنسبة (100%)،في حين أنهم لا يحترمون آداب التحدث حيث الإصغاء للأخر ،هذا ما يساهم في تفاقم الضعف اللغوي لديهم،لأن عدم إصغاءهم لبعضهم البعض يقلل من نسبة المعلومات التي يكتسبونها كما يقلل من نسبة استيعابهم للمعلومات،لأن هناك بعض المتعلمين أثناء إجاباتهم وبأسلوبهم البسيط وبتقديم الأمثلة قادرين على إفهام زملائهم وتزويدهم بالمعلومات .

الجدول رقم 16: يوضح ما إذا كان المتعلمون يتكلمون أثناء شرح الدرس:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	04	% 50
لا	04	% 50
المجمـــــــــــــوع	08	% 100

إنّ عملية التواصل بين المعلم والمتعلم يجب أن تخلو من كافة العوائق لتضمن السير الحسن للعمليـــة التعليمية التعلمية وتحليل نتائج الجدول (14) بين أن المتعلمين يتكلمون أثناء شرح الدرس بنسبة (50 %)أي أن هناك من الأساتذة من يتحكم في سير عملية التعلم بشكل جيد إلى غايـــة نهايـــة الدرس،ويكون قادرا بذلك على ملأ ثغرات الفراغ أثناء الحصة،التي يجدها بعض المتعلمين فرصـــة لإثارة الفوضى داخل القسم .

وهذا ما قد يؤثر في علمية اكتساب المتعلمين للمعلومات مثل:عدم استماعهم لشـــرح الأســـتاذ وأمثلته اللذان يتمحوران حول موضوع الدرس،وهذا ما يضعف نسبة فهمهم للدروس المقدمة .

الجدول رقم 17 : يوضح ما إذا كان المتعلم يحسن نطق الأصوات:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	06	% 75
لا	02	% 25
المجمـــــــــــــوع	08	% 100

-يوضح الجدول أن نسبة المتعلمين الذين يحسنون نطق الأصوات سليمة تقدر بـــــ(75 %)وهي نسبة كبيرة مقارنة بالفئة التي لا تحسن نطق الأصوات والتي تقدر بـــــــ(25 %) .

إن جانب نطق الأصوات يتعلق أكثر بالحالة الصحية للمتعلم لأن هنالك بعض التلاميذ بنسبة قليلة من لا يحسن نطق الأصوات بشكل جيد وذلك بعدم إخراج الأصوات من مخارجها الأصلية،ومن مثل هذه الأمراض: الحبسة،التلعثم في الكلام...)

الجدول رقم 18: يوضح إذا كان المتعلم يقوم بتركيب الجمل تركيبا صحيحا:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	02	% 25
لا	02	% 25
أحيانا	04	% 50
المجمـــــــــــــوع	08	% 100

إن من مظاهر الضعف اللغوي لدى المتعلمين على مستوى الكتابة أو التعبير هو عدم قدرتهم على ترتيب الجمل تركيبا صحيحا ويبين الجدول أعلاه أن نسبة(25 %) من المتعلمين غير قادرين على تركيب الجمل تركيبا سليما،هناك نسبة (25 %)من المتعلمين قادر على تركيب الجمـــل تركيبـــا سليما .

وقد يرجع السبب الرئيسي في هذه النتائج إلى عدم تعود المتعلمين على الإجابة باللغـــة العربيـــة الفصحى،فبعض المتعلمين متعودون على استخدام التراكيب الجاهزة التي حفظوهـــا أو يقومـــون بصياغة الإجابة بالمزج بين العربية الفصحى والعامية .

الجدول رقم 20 يوضح مدى احترام المتعلم لظاهرة النبر التنغيم في أثناء حديثه:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
جيد	0	% 0
حسن	02	% 25
ضعيف	06	% 75
المجمـــــــــــــوع	08	% 100

إن ظاهرة النبر والتنغيم هما ظاهرتان صوتيان تساهمان في إيضاح المعنى الذي تحمله الجملة ولهاتين الظاهرتين أهمية في عملية التواصل داخل القسم من خلال (الكلام).

وتين لنا نتائج الجدول رقم (17)أن المتعلمين لا يحترمون هاتين الظاهرتين خلال عملية القراءة

أو التعبير (الكلام):وقد وصف المعلمون أداء المتعلمين بالضعف بنسبة (75 %)

ومن أمثلة عدم احترام التلاميذ لهذه الظاهرة هي قراءة النص بوتيرة واحـــدة مـــن دون احتـــرام علامات الترقيم،مثل التعجب الاستفهام وغيرهما .

الجدول رقم 21 يوضح مدى احترام المتعلمين علامات الترقيم أثناء القراءة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
بشكل جيد	0	% 0
بشكل حسن	02	% 25
بشكل متوسط	06	% 75
المجمـــــــــــــوع	08	% 100

يتضح من خلال الجدول أنَّ المتعلمين لا يحترمون علامات الترقيم أثناء القراءة بشكل جيد فقـــد كانت نسبة الإجابة (بشكل متوسط) هي(75 %)وهي نسبة الأغلبية من المتعلمين.

أما نسبة إجابة الأساتذة على الاحتمال بشكل متوسط فقد كانت(25 %)أي أن المتعلمين غـــير قادرين على احترام علامات الترقيم أثناء عملية القراءة،وهذا يعد مظهرا من مظاهر الضـــعف في هذه المهارة .

ونذكر كمثال: أن التلاميذ يقرؤون النص ويتعاملون مع الفاصلة والنقطة بنفس المعاملـــة كمـــا نجدهم أحيانا يقرؤون بشكل مستمر ولا يتوقفون في حالة وجود النقطة .

التحليل نتائج السؤال رقم 22 الذي يوضح أسباب عدم احترام المتعلمين لعلامات الترقيم:

يرى المعلمون أن المتعلمين لا يحترمون علامات الترقيم أثناء القراءة ومن بين الأسباب ما يلي :

-النقص الكامن في المراحل الدراسية السابقة.

-نقص القراءة والمطالعة للكتاب.

-عدم التعود على احترام علامات الترقيم منذ المراحل الأولى للتعلم .

-الضعف على مستوى التعليم الأول.

هذه أهم الأسباب التي أدت إلى الضعف على مستوى القراءة من وجهة نظر المعلمين،وتبين أن السبب الرئيسي يمكن في مرحلة التعلم الابتدائية،لذلك يجب التركيز على تعليم المهارات اللغوية بشكل جيد منذ مرحلة التعليم الابتدائي.

الجدول رقم 23 يوضح حالة خط المتعلم:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
واضح	02	% 25
مقروء	06	% 75
جميل	0	% 0
المجمـــــــــــــــوع	08	% 100

إن شكل خط المتعلم يدل على مدى تمكنه من مهارة الكتابة كما يكون مظاهر من مظاهر الضعف على مستوى هذه المهارة.

ونلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية الأساتذة تقريبا أجابوا بأن خط المتعلم هذه المرحلة مقروء وذلك بنسبة(75 %)،وهناك من أجاب بأن الخط واضح وذلك بنسبة (25 %)ونستنتج من خلال النسب أن خط المتعلم لا يرقى إلى مستوى الجمال،ولكنه مقروء بنسبة معتبرة"وبالرغم من ذلك فإن للجمال خصائص يجب مراعاتها في الخط وهي:النظام،والنظافة والتناسب،ويبدو من نافلة القول، أن الوضوح في خط هو الهدف الذي يجب أن نركز عليه في تعليمنا لأبناءنا في المدارس"[1] .

ولشكل الخط دور فعال في نجاح المتعلمين لأنه يعد جسرا للتواصل مع الآخرين وأداة لنقل الأفكار والمشاعر والتجارب .

[1]- علي أحمد مد كور، تدريس فنون اللغة العربية ،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،بيروت ،ط2 ،1991 ،ص 244 .

وإذا كان خط المتعلم لا يرقى إلى درجة الجمال،فيجب على المعلم أن يحاول أن يرقى به إلى درجة الوضوح.وكما ذكرنا سابقا فإن هذا يكون في المراحل الأول من تعليم اللغة العربية.

تحليل نتائج السؤال رقم 24 الذي يوضح الأسباب التي تؤدي إلى ضعف المتعلمين في الكتابة.

من خلال تحليل نتائج السؤال رقم (24) تبين أن أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضعف المتعلمين في مهارة الكتابة حسب وجهة نظر الأستاذة – تتمثل في:

-إهمال بعض المتعلمين لنشاط الإملاء مما يؤدي إلى تعود المتعلمين على الكتابة الخاطئة وإلى رسوخ الخطأ في أذهانهم .

-عدم التدرب في المرحلة الابتدائية على الإملاء جيدا .

-الضعف القاعدي خلال المرحلة الابتدائية .

نلاحظ من خلال تحليل نتائج هذا السؤال أن المتعلمين يرجعون السبب في ضعف المتعلمين في الكتابة إلى المرحلة الابتدائية،فضعف الاهتمام بالمهارات اللغوية في هذه المرحلة أدى إلى تفاقم ضعف المتعلمين على مستوى مهارة الكتابة في المراحل التعليمية الأخرى.

الخاتمة:

لقد تم التطرق في هذه الدراسة إلى ظاهرة الضعف اللغوي لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي،وبالتحديد أهم مظاهرها والأسباب التي تقف وراء تفاقمها داخل المحيط المدرسي وخارجه،وإيجاد الحلول المناسبة للحد من انتشارها .

وقد تم التوصل من خلال الدراسة التطبيقية(الميدانية)للموضوع إلى جملة من النتائج وهي كالتالي:

- إن تلاميذ السنة الثانية ثانوي يعانون من ضعف لغوي،وذلك من خلال عجز الكثير منهم عن القراءة بشكل صحيح،وعن التحدث(التعبير)عن الأفكار بشكل سليم،بالإضافة إلى عدم القدرة على التعبير كتابة بشكل خال من الأخطاء الإملائية .
- من بين أسباب الضعف اللغوي التي تم التوصل إليها بالاعتماد على استبانات المتعلمين هي:التحدث بالعامية والفصحى داخل القسم،صعوبة بعض دروس اللغة العربية خاصة دروس القواعد،تواصل المتعلمين بالعامية في المحيط الخارجي.
- الضعف القاعدي للمتعلمين في المراحل الأولى من التعليم هو السبب الرئيسي في تدني مستوى الأداء اللغوي للمتعلمين.
- استخدام أساتذة مادة اللغة العربية وأساتذة المواد الأخرى للعامية وعدم التزامهم بالفصحى أدى إلى تهجين المدرسة التي تعد المكان الوحيد الذي يستعمل فيه التلاميذ اللغة الفصحى .
- بعد بعض الموضوعات الدراسية عن واقع المتعلمين وعدم مراعاتها لميولهم أدى إلى تدني مستوى الاكتساب اللغوي لدى المتعلمين .

- استخدام المتعلمين للعامية في حياتهم اليومية،وخاصة داخل الأسرة مما أدى إلى عزوفهم عن تعلمها .
- غياب القدوة اللغوية الأدائية مجسدة في شخصية أستاذ المادة .
- ضعف المتعلمين على مستوى المهارات اللغوية بنسب متفاوتة،ولكن بنسبة أكبر على مستوى مهارة الاستماع .
- من أهم مظاهر الضعف اللغوي لدى المتعلمين،عدم القدرة على تركيب الجمل تركيبا صحيحا،عدم احترام ظاهرة النبر والتنغيم خلال القراءة،شكل الخط الغير واضح...)
- ارتكاب المتعلمين للأخطاء المتنوعة وخاصة الأخطاء الإملائية .
- تظافر الأسباب من جميع الأطراف (المعلم ،المتعلم،الوالدين،المحيط الخارجي ،المنهاج،الكتاب المدرسي،وسائل الإعلام) أدى إلى تفاقم مشكلة الضعف اللغوي .

التوصيات والمتقرحات:

- الاهتمام بتعليم القراءة الواعية منذ المرحلة الابتدائية لأنها تمثل القاعدة الأولى لاكتساب التعبير السليم .
- الاهتمام بتكوين المعلمين تكوينا جيدا مستندا على تدريب ميداني .
- الرفع من أهمية اللغة العربية الفصحى داخل مؤسسات التعليم وذلك بالحرص على استعمالها في كل المواد الدراسية .

- التقليل من الفروض والواجبات المترلية،الاهتمام أكثر في تقويم المتعلمين من خلال سلامة الأداء اللغوي .
- تنمية رغبة المطالعة لدى المتعلمين لإثراء رصيدهم اللغوي .
- حرص جميع أساتذة المواد بتصحيح أخطاء المتعلمين داخل القسم وتشجيعهم على استخدام اللغة العربية الفصحى .
- تشجيع المعلمين على الإبداع اللغوي والفني في البيئة التعليمية.
- مراعاة ميولات المتعلمين ورغباتهم ومستواهم المعرفي خلال إعداد المواضيع المبرمجة عليهم أي الاهتمام بمحتوى الكتاب المدرسي .
- توعية المعلمين بأهمية الحد من ظاهرة الضعف اللغوي لدى المتعلمين،وتزويدهم بالوسائل العلاجية والطرائق لمعالجة هذه المشكلة .
- تفعيل الأنشطة المدرسية غير الصفية كالمسرح المدرسي والإذاعة المدرسية .
- وضع جوائز تحفيزية للتحدث والكتابة باللغة العربية الفصحى.

وبهذا يكون البحث قد تم بعون اللغة تعالى،مع الأمل الكبير في أن يكون قد أعطي حقه من الدراسة والبحث،بحيث يسهم في إبراز مظاهر الضعف اللغوي وأسبابه،كما يسهم في الحد من انتشار هذه الظاهرة من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التطبيقية للموضوع،ومن خلال الاقتراحات والتوصيات التي تم تقديمها .

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر :

1- ابن الجوزي، تقويم اللسان ،تح: عبد العزيز مطر ، دار المعارف ،ط2 ، 1983 .

2- ابن منظور ،لسان العرب ، تح :عبد الله علي الكبير، وآخرون، دار المعارف ، د ط ، القاهرة ، ج 1 .

ثانيا : المراجع :

3-أحمد جمعة أحمد نايل ، الضعف في اللغة تشخيصه علاجه ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط 1 ، 2000 .

4-أحمد صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية ، دار زهران للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2012 .

5-أحمد مختار عمر ، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط3 ، 2001 .

6- إبراهيم خليل ، امتنان الصمادي ، فن الكتابة والتعبير ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2008 .

7- إبراهيم علي ربابعة ، مهارة الكتابة و نماذج تعليمها ، دم ، دط ، د ت .

8-جودت عزت عطوي ، أساليب البحث العلمي مفاهيمه أدواته ، و طرقه الإحصائية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2009 .

9- حسان هشام ، منهجية البحث العلمي ، د م ، ط 2 ، د ت .

10- خالد الزواوي إكساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية ، للنشر والتوزيع ، سبورتنج ، الإسكندرية ، ط 1 ، 2005 .

11- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، د ط ، 2006 .

12- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، دار المعرفية الجامعية، د ط ، 2014 .

13- سحر الخليلي ، أساليب تعليم القراءة والكتابة ، دار البداية ،عمان ، ط 1 ، 2014 .

14- سحر سليمان الخليل ، فن الكتابة والتعبير ، دار البداية ، عمان ، ط 1 ، 2009 .

15- طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن، ط 1 ، 2009 .

16- عامر القنديلجي ، إيمان السامرائي ، البحث العلمي الكمي والنوعي ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، د ط ، 2009 .

17- عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2000 .

18- العجيلي عصمان سركز ، عياد سعيد امطير، البحث العلمي أساليبه وتقنياته ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا ، ط 1 ، 2002 م .

19- علي أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، بيروت ، ط 2 ، 1991 .

20- محمد فهمي حجازي اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،دط،1998 .

21- موسى حسن هديب ، موسوعة الشامل في الكتابة والإملاء ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، د ط ، 2002 .

ثالثا : المجلات التربوية :

22- سليمة بونعيجة ،تعليمية اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى، مجلة التواصل ، عدد 27 ، جامعة باجي مختار، عنابة ، 2011 .

23- عبد الحميد عليوة ، مكانة المهارات اللغوية في طرائق تعليم اللغات ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، عدد 21، جامعة عنابة، الجزائر ، 2008 .

24- علي محمد العبيدي ، أسباب تدني مستوى القراءة والكتابة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المشرفين والمشرفات التربويات ،مجلة البحوث التربوية والنفسية ، عدد 32 ، الجامعة المستنصرية ،العراق ، د ت .

25- نادية بعيبع ، حسن القراءة أو فشل مدرسي ، مجلة العلوم الإنسانية ،عدد 17، جامعة منتوري ،قسنطينة ، 2002 م

رابعا : البحوث الجامعية :

26- فايزة حطاب ، عوامل تدني مستوى اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2012 - 2013 .

1- استبانة موجهة إلى تلاميذ السنة ثانية ثانوي .

أسئلـــة الاستبيان:

1-لســـن الشعبـــة القســـم

2-الجنس ذكر ( ) أنثى ( )

3-هل أنت معيد (ة) : نعم ( ) لا ( )

4-هل تحب أن تتعلم ؟ نعم ☐ لا ☐

5- ل تحب مادة اللغة العربية ؟ نعم ☐ لا ☐

6- لماذا ؟

.....

7- هل يتواصل معك الأستاذ بـــــ: ☐

اللغة العربية الفصحى ☐ بالعامية بالمزج بينهما ☐

8- ما رأيك في طريقة شرح الأستاذة للدرس ؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ضعيفة ☐

9- بأي لغة يتواصل معك أساتذة المواد الأخرى ؟

باللغة العربية الفصحى ☐ بالعامية ☐ بالمزج بينهما ☐

10- هل يصحح الأستاذ أخطاءك باستمرار ؟ نعم ☐ لا ☐

11- هل تتواصل مع أسرتك بـــــ:

اللغة العربية الفصحى ☐ العامية ☐ بالمزج ينهما ☐

12- هل تستخدم مفردات أجنبية خلال حديثك ؟

نعم ☐ لا ☐

13- أذكر مثال ؟

.....

.14- ما هو هدفك من تعلمك اللغة العربية

للتحدث بها ( ) للدراسة بها فقط ( )

استبانة موجهة إلى أساتذة السنة الثانية من التعليم الثانوي:

يشرفني أستاذ(ة)ي الموقر(ة) أن نستفيد من خبرتك القيمة في ميدان التعليم لإنجاز بحث تخرجي، وأنتم تساهمون في كشف مظاهر وأسباب الضعف اللغوي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي وفي إيجاد الحلول المناسبة للحد من هذه الظاهرة.

ولكم جزيل الشكر والامتنان.

الأسئلـــــــة:

1- ما التكوين الذي تلقيته قبل العمل ؟ .

في المعهد ☐ تكوين جامعي ☐ تكوين في المدرسة العليا ☐

2- ما مدة خبرتك في التدريس ؟ .....

3- ما السبب الذي جعلك تعمل بسلك التعليم ؟ .....

حبا في المهنة ☐ رغبة في التوظيف ☐

4- ما هي في رأيك أهم الاستعدادات المساعدة على تعلم اللغة العربية.

-النفسية ( ) الاجتماعية ( ) الثقافية ( )

5- ما تقييمك للأداء اللغوي للمتعلمين؟

جيد ☐ حسن ☐ ضعيف ☐

6- هل تعتمد اللغة العربية الفصحى أثناء التدريس؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- هل تشجع التلاميذ على التعامل باللغة العربية الفصحى ؟

نعم ☐ **لا** ☐ أحيانا ☐

8- هل منهاج اللغة العربية يحتاج إلى تغيير:

نعم ( ) لا ( )

9- بالتحديد في أي درس من دروس اللغة العربية تريد أن يحدث تغير ؟

.....

10-هل أنت مع الرأي القائل بأن صعوبة مادة اللغة العربية السنة الثانية ثانوي تكمن

؟

نعم ( ) لا ( )

11- في رأيك ما هي هذه الدروس الصعبة ؟

.....

12- في أي مهارة لغوية بدا لك فيها عجز التلاميذ ؟

- الاستماع ☐

- القـــراءة ☐

- الكتابـــة ☐

- التعبير(الكلام) ☐

13- هل المتعلم مستمع (جيد) ☐ متوسط ☐ دون الوسط ☐

14- هل يميز بين الأصوات المختلفة ؟ نعم ☐ لا ☐

15- هل يحترم المتعلمون آداب التحدث ؟

من حيث الإصغاء للأخر ☐ من حيث أخذ الكلمة للإجابة ☐

16- هل يتكلم التلاميذ أثناء شرح الدرس ؟ نعم ☐ لا ☐

17- هل يحسن التلاميذ نطق الأصوات سليمة ؟ نعم ☐ ☐

18-هل يقوم المتعلم بتركيب الجمل تركيبا صحيحا ؟

- نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19- هل يحسن المتعلم اختيار المفردات المناسبة في التعبير؟

- نعم ☐ لا ☐ يخطئ أحيانا ☐

20- ما مدى احترام المتعلم لظاهرة النبر والتنغيم في أثناء حديثه ؟

جيد ☐ حسن ☐ ضعيف ☐

22-هل يحترم المتعلمون علامات الترقيم أثناء القراءة ؟

بشكل جيد ☐ بشكل حسن ☐ بشكل متوسط ☐

24 إذا كانت الإجابة بشكل متوسط فما الأسباب الداعية إلى ذلك ؟

.....

.....

.....

25-هل خط المتعلم ؟

-واضح ☐

مقـــروء ☐

جميـــل ☐

27- ما هي الأسباب التي تؤدي إلى ضعف المتعلمين في الكتابة ؟.

.....

.....

.....

الفهرس

الموضوع **الصفحة**

مقدمة.....أ-ج

مدخل: الضعف اللغوي ومظاهره 2-7

1- الضعف اللغوي.....2-5

2- مظاهر الضعف اللغوي في اللغة العربية 5-7

الفصل النظري

المبحث الأول: المهارات اللغوية.....9

المطلب الأول: 1-تعريف المهارة 9

2-شروط النجاح اكتساب المهارة 10

المطلب الثاني: مهارة الاستماع.....10-11

1- تعريفها 11

2- أنواع الاستماع.....11

3-مهارات عملية الاستماع.....12

5- معوقات الاستماع.....12-13

6- مهارات الاستماع.....13

المطلـــب الثالـــث: مهارات الكلام (التحدث).....13

1- تعريفها.....14

2- مواقف التحدث.....14

3- مهارات الكلام 15

المطلـــب الرابـــع: مهارة القراءة 16

1- تعريفها 16

2- أنواع القراءة.....16-17

3- العوامل المؤثرة في عملية تعلم القراءة 18

4- مهارات القراءة 18

المطلـــب الخامـــس: مهارة الكتابة.....19

1- تعريفها 19

2- أنواع الكتابة.....20

3- عمليات الكتابة 21

4- مهارات الكتابة.....22

المبحـــث الثانـــي: أسباب الضعف اللغوي.....23

المطلـــب الأول: المعلم 23

المطلب الثانـــي : المتعلم 23

المطلـــب الثالـــث : المنهاج التربوي.....24

المطلـــب الرابـــع: الكتاب المدرسي.....24

المطلـــب الخامـــس : الإعلام.....25

المطلـــب الســـادس: التحدث بلغات الأعاجم.....25

الفصل التطبيقي:

المبحث الأول: عرض الإجراءات المنهجية للدراسة.....29

1-فرضيات البحث 29

2-المنهج المتبع 29

3- أداة الدراسة.....30

أ-الاستبانة.....30

-الاستبانة الموجهة إلى التلاميذ.....30

- الاستبانة الموجهة إلى الأساتذة 31

ب- الوسائل الإحصائية.....31

4- مجال البحث الميداني 32

5- عينة البحث 32

6-ا لمدة الزمنية للبحث الميداني 33

المبحث الثاني: جدولة البيانات وتحليلها

1-عرض نتائج الاستبانة الموجهة المتعلمين و مناقشتها 33

2-عرض النتائج الخاصة بنشاطي القراءة و التعبير الكتابي.....39

3- تحليل نتائج الاستبيانات الموجهة إلى الأساتذة.....46

خاتمة.....62

الملاحق.....65

قائمة المصادر والمراجع.....79

فهرس المحتويات.....83